مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
ⲙⲡⲛⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٥ - العدد ٢٣ و٢٤ | الجمعة ١٦ يونيو ٢٠١٧م - ٩ برموده ١٧٣٣ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

بحضور ورعاية قداسة البابا

مكتب رعاية أسر الشهداء والمصابين بأسقفية الخدمات الاجتماعية يستضيف بعضًا من أسر شهداء ومصابي حادث المنيا

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل رئيس دولة بوركينافاسو

ويستقبل وفدًا من مجلس الكنائس الشرقية بإستراليا

ووزير خارجية فرنسا

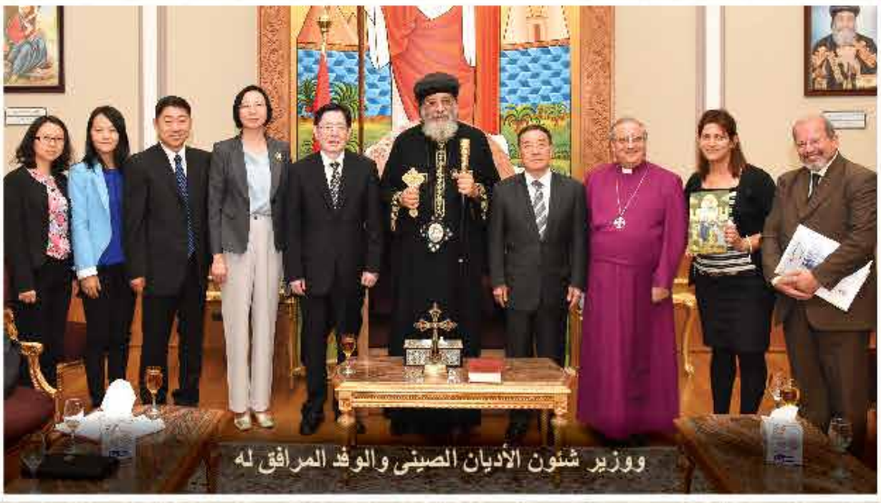
ووزير شئون الأديان الصيني والوفد المرافق له

قداسة البابا مع لجنة الإعداد للاحتفال بمئوية مدارس الأحد

قداسة البابا تواضروس الثاني في ٣٣ يومًا

نشكر الله الذي أعطانا حصادًا وفيرًا من الخدمة والرعاية والافتقاد خلال هذه الفترة التي امتدت إلى ٣٣ يومًا، بدأت يوم الأحد ٢٣ أبريل ٢٠١٧م، وانتهت يوم الخميس ٢٥ مايو ٢٠١٧م، على النحو التالي:

(١) ٢٣ أبريل – ٢٧ أبريل: زيارة دولة الكويت

(٢) ٢٨ أبريل: استقبال بابا روما في مصر

(٣) ٢٩ أبريل – ٤ مايو: زيارة ميلانو / إيطاليا

(٤) ٥ مايو – ١٧ مايو: زيارة إنجلترا

(٥) ١٨ مايو – ٢٢ مايو: زيارة إيرلندا

(٦) ٢٣ مايو – ٢٥ مايو: زيارة روسيا

أولًا: زيارة دولة الكويت

وهي المرة الأولى حيث لم يزرها أي بابا قبطي من قبل، وقد احتضنت الكويت أول كنيسة قبطية خارج مصر عام ١٩٦١م، وهي تتبع إيبارشية القدس ومطرانها نيافة الأنبا أنطونيوس. وقد تقابلنا مع صاحب السمو أمير البلاد، وولي العهد، ورئيس مجلس الوزراء، ورئيس مجلس الأمة، ورئيس الوزراء الأسبق، ونائب وزير الديوان الأميري، وعدد كبير من المسئولين. وافتقدنا الكنيسة القبطية هناك والتي تميزت بأنها: أول كنيسة – أجمل كنيسة – أكبر كنيسة؛ مع شعبها الكبير والذي يجد كل عناية ورعاية من المسئولين الكويتيين.

وكانت الزيارة طيبة جدًا، وقد امتدت أيضًا إلى السفارة المصرية حيث الحفاوة والضيافة من سيادة السفير/ ياسر عاطف، مع روح المحبة من سائر الطوائف المسيحية والرموز الإسلامية بالكويت.

ثانيًا: استقبال بابا روما في أول زيارة إلى مصر

وقد حملت الزيارة شعار: «بابا السلام على أرض السلام». كانت زيارة بركة ومحبة لكل شعب مصر، كما كانت فرصة لتوقيع بيان مشترك عن العمل سويًا للسعي نحو الفهم المشترك والوحدة المبنية على الإيمان ومن خلال الحوارات اللاهوتية. كما تضمنت الزيارة صلاة مسكونية في الكنيسة البطرسية، كنيسة الشهداء بالقاهرة، وتُعتبَر المرة الأولى في التاريخ المسيحي أن يتقابل البابا الروماني والبابا السكندري والبطريرك المسكوني مع قادة الكنائس المسيحية في مصر وعلى أرض كنيسة قبطية أرثوذكسية، يشتركون معًا في صلاة من أجل الشهداء والمصابين.

ثالثًا: زيارة ميلانو بايطاليا

حيث انعقد المؤتمر الدوري الثالث (كل

سنتين) لمتابعة الخدمة في أوربا، ويلتقي فيه المطارنة والأساقفة والكهنة والخدام والخادمات معًا في أيام روحية دراسية مع متابعة الخدمة والاحتياجات الجديدة، وقد أعد النائب البابوي لأوربا نيافة المطران الأنبا كيرلس لهذا المؤتمر بصورة جيده جدًا، مما أضفى سعادة بالغة على كل المشاركين فيه.

رابعًا: زيارة إنجلترا

وهي المرة الاولى التي نفتقدها منذ تجليسنا في نوفمبر ٢٠١٢م، حيث زرنا الآباء الأساقفة الثلاثة فيها، ومعظم الكنائس: نيافة الأنبا آنجيلوس والمركز القبطي في استيفننج، ولقاء عام للآباء الكهنة، ثم آخر للشباب، ولقاء ثالث مع ممثلي الطوائف، وآخر في قداس مع الشعب، بجوار مقابلات فردية وجماعية كثيرة من أجل تدبير الخدمة في مناطق كثيرة. كما زرنا إيبارشية برمنجهام مع استضافة نيافة الأنبا ميصائيل والآباء الكهنة معه. ثم زرنا كنيسة واحدة من الكنائس التابعة لرعاية نيافة الأنبا أنطوني أسقف ايرلندا واسكتلندا وشمال شرق إنجلترا، وتضمّنت هذه الزيارات افتقاد الكنائس التي بدأت الخدمة في إنجلترا، وتدشين الكنائس التي تأسّست حديثًا، ومقابلات مع مجالس هذه الكنائس، واستعراض خدمتها وأنشطتها مع الآباء الكهنة الذين يخدمون، واستطلاع الاحتياجات إلى رسامات جديدة، مع تأسيس إيبارشيات لتركيز العمل الرعوي.

وقد شملت هذه الزيارة مقابلة جلالة ملكة أنجلترا في مقابلة طيبة للغاية، ومقابلة ولي العهد الأمير تشارلز، ورئيس أساقفة كانتربري، وتبادل الهدايا والكلمات مع كثير من ممثلي الطوائف والكنائس، وزيارة السفارة المصرية، وحفل استقبال كبير مع السفير المصري ناصر كامل.

خامسًا: زيارة جمهورية ايرلندا

وهي أيضًا للمرة الأولى، وهي دولة جميلة وهادئة وسكانها حوالي أربعة ملايين معظمهم من الكاثوليك، وفي تاريخها يذكرون سبعة رهبان أقباط جاءوا في القرن الخامس ونقلوا الحياة الرهبانية وتقاليدها إلى ايرلندا، ومازالت هناك آثار عديدة على ذلك. وهي جزء من إيبارشية نيافة الأنبا أنطوني، وقد زرنا عددًا من الكنائس، وتمتعنا بأنشطة أبنائنا هناك، مع تدشين كنيسة جديدة في دبلن العاصمة، وأخرى في كنيسة فرع دير البابا أثناسيوس الرسولي، وسيامة ثلاثة من الرهبان قسوسًا، وإلباس طالب الرهبنة الملابس البيضاء. كما افتقدنا مشروع دير سان جورج للراهبات، وهو يقع في منطقة هادئة ومناسبة جدًا للحياة الرهبانية. وفي هذه الزيارة تقابلنا مع السيد رئيس الجمهورية، ورئيس البرلمان وعدد من أعضائه، ورئيس الأساقفة الكاثوليك، ووزير الشئون الخارجية. كما تقابلنا مع عدد كبير من السفراء المُعتمَدين في حفل استقبال السفارة المصرية أعدّته السفيرة سها جندي بنشاط ملحوظ. كما كانت هناك فرصة طيبة لمقابلة كهنة ورهبان الإيبارشية والذين يخدمون تجمعات الاقباط في مناطق تواجدهم.

سادسًا: زيارة روسيا

ولم تكن في جدول الزيارة مسبقًا، ولكن عندما علمنا بأن هناك جائزة سوف تُقدَّم لنا، غيّرنا وجهة سفرنا إلى موسكو في زيارة سريعة وهي الثانية إلى روسيا، تقابلنا فيها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وقداسة البطريرك كيريل بطريرك موسكو وكل روسيا، وتسلمنا الجائزة الممنوحة من المؤسسة الدولية لوحدة الشعوب الأرثوذكسية، وهي أول مرة تُمنَح لبطريرك أرثوذكسي من عائلة الكنائس الشرقية القديمة Oriental، كما حضرنا احتفالًا كبيرًا للثقافة واللغة السلافية شارك فيه كورال من ١٢٠٠ عضو، مع حضور عشرات الآلاف من المتفرجين. وقد رحّب قداسة بطريرك روسيا بالوفد القبطي المصاحب لنا، كما اشتركنا في حفل استقبال كبير بالسفارة المصرية والسيد السفير المصري د/ محمد البدري، وتقابلنا مع العديد من أبنائنا هناك.

إننا نشكر الله الذي يستخدمنا في هذا العمل الرعوي الكبير الذي يحتاج المزيد من الافتقاد والمتابعة الدائمة. نشكر الله على خدمة الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة والرهبان كلٍّ في مجاله، مع جموع الأراخنة والشباب والخدام وكل الشعب، ممجدين الله كل حين على عنايته ورعايته للكنيسة في كل مكان.

تواضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية** | جرافيك: **القس بولا وليم** | التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** | المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** | محرر: **بيتر صموئيل** | الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** | خطوط: **مجدي لوندي** | تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

أخبار الكنيسة

قرارات وتوصيات المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية

في جلسته المنعقدة يوم الجمعة ٢ يونيو ٢٠١٧م - ٢٥ بشنس ١٧٣٣ش

أولًا: القرارات ١- اعتبار يوم ٨ امشير - ١٥ فبراير من كل عام عيدًا لشهداء الأقباط فى العصر الحديث.

٢- إنشاء قسم خاص بالأسقفية العامة للخدمات الاجتماعية يختص برعاية أسر الشهداء والمعترفين.

٣- الاعتراف بدير القديس ماربقطر بالخطاطبة للرهبان.

٤ - التأكيد على القرار السابق والخاص بعدم طباعة أي كتاب طقسي بدون إذن كتابي من المجمع المقدس أو لجنة الطقوس.

٥ - عدم اعتماد أيّة تسجيلات للألحان الكنسية كمرجع، إلّا الصادر من لجنة الطقوس من المجمع المقدس.

٦- تأكيد توصية اللجنة الطبية أن: «التعليم المسيحي يعلن وبوضوح عدم نجاسة أي إنسان مؤمن إلّا بالخطية. وأن الإنسان هو هيكل للروح القدس الذي لا يفارق الإنسان إلّا فى حالة الموت في الخطية، وعليه فإن المرأة طاهرة ومسكن للروح القدس فى كل أيام حياتها، ولكن بسبب التقوى والحرص اللائق بالتناول من الأسرار المقدسة والالتزام بما تسلمناه بالتقليد، يليق بالرجل والمرأة أن يمتنعا عن التناول في فترات عدم الاستعداد الجسدي(*)، إلّا في حالات استثنائية بمشورة الأب الكاهن الروحي ولأسباب رعوية.

كما نؤكد أن المرأة غير ممنوعة في جميع ظروفها من جميع الممارسات الروحية الأخرى، بما فيها الصلوات الفردية والليتورجيا وقراءة الكتاب المقدس والخدمة وحضور الكنيسة.

ونؤكد أنه يمكن معمودية الطفل (ذكرًا أو أنثى) في أي يوم بعد ولادته فى حالة الضرورة».

(*) الإفرازات الجسدية بكل أنواعها: الاحتلام والدورة الشهرية وفترة النفاس والعلاقات الزوجية.

٧- التأكيد على اجتياز دورة كنسية للإعداد للزواج، والحصول على شهادة من أحد المراكز المعتمدة كنسيًا، من الشروط اللازمة قبل كتابة محضر الخطوبة.

ثانيًا: التوصيات ١- لجنة الرعاية والخدمة: أوصت اللجنة المجمعية لمكافحة الإدمان بأن تقوم كل إيبارشية بتكليف كاهن أو خادم لتولي مسئولية خدمة حالات الإدمان، مع تشجيع الإيبارشيات التي تتبعها مراكز طبية أو مستشفيات على إنشاء قسم خاص للطب النفسي. كما أوصت اللجنة الإيبارشيات بأن تقوم بعمل توعية من مخاطر الإدمان للمراحل الدراسية المختلفة. وطالبت اللجنة أيضًا بأن يتم تدريب الكهنة والخدام والخادمات على مهارات مكافحة الإدمان.

٢- لجنة الإيمان والتعليم والتشريع: تثمّن اللجنة جهود قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني في العلاقات المسكونية، وتوقيع قداسته البيان المشترك مع قداسة البابا فرنسيس بابا روما يوم الجمعة ٢٠١٧/٤/٢٨، وقد تم نشره في مجلة الكرازة عدد ١٧، ١٨، السنة ٤٥، والصادر بتاريخ الجمعة ٥ مايو ٢٠١٧م الموافق ٢٧ برمودة ١٧٣٣ش، في صفحتيه ٦ و٧ من المجلة. وأعقب ذلك في احتفال مهيب إقامة صلاة مسكونية حضرها قداسة البطريرك المسكوني برثلماوس الأول بطريرك القسطنطينية، مع صاحبي القداسة البابا السكندري وبابا روما، ورؤساء الكنائس المسيحية بمصر، في كنيسة القديسين الرسولين بطرس وبولس، تكريمًا لشهداء هذه الكنيسة هذا العام، وكان يومًا حافلًا لتقوية العلاقات المسكونية.

كما أكدت اللجنة على أنه ينبغي التمييز بين البيانات المشتركة المعتادة التي يصدرها أصحاب القداسة رؤساء الكنائس في لقاءاتهم المسكونية، وبين الاتفاقات العقائدية الرسمية التي يجب أن تُعتمَد من المجامع المقدسة لكنائسهم.

قداسة البابا يستقبل وزير شئون الأديان لدولة الصين

استقبل **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، صباح يوم الأربعاء ٣١ مايو ٢٠١٧م بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، **السيد وينج زيوان** وزير شئون الأديان لدولة الصين، يرافقه **سونج آي كوه** سفيرها في مصر. تأتي زيارة الوزير الصيني للكاتدرائية في إطار زيارته للقاهرة.

اجتماع الأسبوعي لقداسة البابا بالأنبا رويس

عقد **قداسة البابا** اجتماع الأربعاء الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ٣١ مايو ٢٠١٧م، بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي بمنطقة الأنبا رويس بالعباسية. وهو الاجتماع الأول عقب عودته من رحلته الرعوية لأوروبا. وفي بدء العظة علّق قداسته على حادث طريق دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون، وقدم التعزية لأسر الشهداء. وكانت العظة بعنوان «سالموا بعضكم بعضًا».

كما عقد قداسته اجتماعه في الأسبوع التالي، يوم الأربعاء ٧ يونيو ٢٠١٧م، من نفس الكنيسة، وكانت العظة بعنوان «سالموا بعضكم بعضًا» (تجدها منشورة في هذا العدد صـ ١١).

قداسة البابا يستقبل ممثلي الكنائس الشرقية بأستراليا

استقبل **قداسة البابا** يوم الخميس الأول من يونيو ٢٠١٧م، وفدًا من مجلس أساقفة وممثلي الكنائس الرسولية الشرقية بأستراليا ونيوزيلاندا، في المقر البابوي بالعباسية. ضم الوفد عددًا من المطارنة والأساقفة هم أصحاب النيافة: **المطران روبرت إيلي رابات** مطران الملكايت الكاثوليك بسيدني، و**الأسقف جوليان بورتيوس** رئيس أساقفة الكاثوليك بهوبر - تزمانيا، و**المطران ناجاريان** مطران الأرمن الأرثوذكس بسيدني، و**المطران أنطوان طربيه** مطران الكاثوليك المارونيت بسيدني، و**المونسينيور باسيل صوصانيه** وكيل الكنيسة الكاثوليكية الأرمنية بسيدني، و**الأنبا سوريال** أسقف الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بملبورن، و**الأنبا دانييل** أسقف الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بسيدني، و**الأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده بسيدني، و**الأب إيلي نخول** السكرتير الإعلامي للمجلس.

ويستقبل رئيس بوركينا فاسو

استقبل **قداسة البابا** بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، ظهر يوم الخميس ٨ يونيو ٢٠١٧م، **السيد مارك كرستيان كابوري** رئيس جمهورية بوركينا فاسو والوفد المرافق له. تأتي زيارة كابوري للكاتدرائية في إطار زيارته للقاهرة.

ووزير الخارجية الفرنسي

كما استقبل قداسته مساء يوم الخميس ٨ يونيو ٢٠١٧م، **السيد جان إيف لودريان** وزير خارجية فرنسا.

أخبار الكنيسة

ومصابي حادث القلمون وأسرهم

واستقبل قداسته بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم الجمعة ٩ يونيو ٢٠١٧م، ١٨ فردًا من مصابي الحادث الإرهابي بطريق دير الأنبا صموئيل وأسرهم. وكان لقاءً أبويًا حرص خلاله قداسة البابا على الاطمئنان على حالتهم الصحية و النفسية والروحية وتأثير الحادث الأليم عليهم. وكذلك اطمأن قداسته على تسديد كافة احتياجاتهم من بعد الحادث، كما قام بتقديم بعض الهدايا للأطفال.

حضر اللقاء نيافة **الأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، و**القمص بيشوي شارل** سكرتير قداسة البابا للرعاية الاجتماعية، و**القس أمونيوس عادل** سكرتير قداسة البابا، و**القس بولس حليم** المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، و**المهندس أشرف عجيب** خادم بمكتب رعاية أسر الشهداء والمصابين، وعدد من خدام أسقفية الخدمات. يُذكر أن المجمع المقدس قرر في جلسته الأخيرة إنشاء قسم خاص بأسقفية الخدمات لرعاية أسر الشهداء والمعترفين (المصابين) تحت الإشراف المباشر لقداسة البابا ونيافة الأنبا يوليوس.

وقد أعرب قداسة البابا عن سعادته باستقبال هؤلاء المعترفين وذويهم، وعزّاهم بأن كل ما يحدث هو بسماح من الله، وأن الله اختارهم في أنسب الظروف، كما شجعهم قداسته أن يفخروا بأن من بين أسرهم من هم في عداد الشهداء، وقال لهم: «احكوا لأولادكم عن شجاعة الشهداء وحفظ الإيمان، وكيف أن أولادنا الذين ذهبوا السماء أقوياء»، وفي الختام تمنى قداسته الشفاء للمصابين، شاكرًا جهود أجهزة الدولة في علاجهم.

ويشارك في مؤتمر لأطفال نيويورك عبر الـ Video Conference

في يوم الأحد ١١ يونيو ٢٠١٧م، شارك **قداسة البابا** في مؤتمر أطفال إيبارشية نيويورك ونيوإنجلاند بمحاضرة ألقاها عليهم باللغة الإنجليزية عبر الـvideo conference. حمل المؤتمر عنوان «إنكم هيكل الله» بينما أجابت محاضرة قداسة البابا على السؤال «كيف أكون هيكلًا لله؟» حيث أشار قداسته إلى أن ٣ أشياء تجعلنا هيكلًا لله، وهي: العقل والقلب والأيدي. شارك في المؤتمر ٤٠٠ من الأطفال، و١٢٠٠ خادم وخادمة.

قداسة البابا يقيم أربع راهبات لدير البتول بملوي

قام **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** صباح يوم الثلاثاء ١٣ يونيو ٢٠١٧م، بإتمام طقس رهبنة أربع من طالبات الرهبنة بدير البتول بملوي، كما قام قداسته برسم الزي الخاص بطالبات الرهبنة لثلاث من المتقدمات لسلك الرهبنة حيث تم قبولهن لبدء فترة الاختبار. شارك في الصلوات أصحاب النيافة **الأنبا صرابامون** أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، و**الأنبا متاؤس** أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (السريان) بوادي النطرون، و**الأنبا ديمتريوس** أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين. خالص تهانينا لنيافة الأنبا ديمتريوس، والراهبات والأخوات الجديدات، ومجمع راهبات الدير.

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

تكريس راهبين جديدين بدير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي

احتفل دير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي بعيد نياحة شفيعه يوم الأحد ١٤ مايو ٢٠١٧م، حيث قام نيافة **الأنبا باخوميوس مطران** البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية ورئيس الدير، يشاركه صاحبا النيافة: **الأنبا مينا** أسقف ورئيس دير مار جرجس بالخطاطبة، و**الأنبا إيساك** الأسقف العام والأب الروحي للدير، بإتمام طقس رهبنة اثنين من طالبي الرهبنة، وهما **الراهب ميصائيل السكندري والراهب مكاري السكندري**. كما تم قبول خمسة طالبي الرهبنة الجدد لبدء فترة الاختبار بالدير. خالص تهانينا لصاحبي النيافة الأنبا باخوميوس والأنبا إيساك، والراهبين الجديدين، ومجمع رهبان الدير.

سيامة كاهنين جديدين من رهبان دير مارمرقس والأنبا صموئيل المعترف بجنوب افريقيا

قام نيافة **الأنبا أنطونيوس** مرقس أسقف عام شئون أفريقيا ورئيس دير القديس مارمرقس الرسول والأنبا صموئيل المعترف بجنوب افريقيا، يوم السبت ١٠ يونيو ٢٠١٧م، بسيامة اثنين من رهبان الدير قسوس، وهما **الراهب القس مرقس آفا ماركوس والراهب القس صموئيل آفا ماركوس**. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس، والكاهنين الجديدين، ومجمع رهبان الدير.

تكريس راهبين جديدين بدير العذراء (برموس)

في صباح يوم الاثنين ١٢ يونيو ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا إيسوذورس** أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (برموس)، برهبنة إخوة في الدير هما: **الأب أغناطيوس البرموسي والأب أغابيوس**

البرموسي، كما قام بإلباس ملابس التلمذة لاثنين آخرين. وقد شارك نيافته في الصلاة أصحاب النيافة: **الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، و**الأنبا مقار** أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، و**الأنبا مكاري** الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، و**الأنبا آنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، و**الأنبا هرمينا** الأسقف العام لكنائس المطرية وعين شمس. خالص تهانينا لنيافة الأنبا إيسوذورس، والراهبين والأخوين الجدد، ولمجمع رهبان الدير.

قبول ثلاثة أخوة طالبي رهبنة بدير القديس الأنبا أنطونيوس بكندا

بمباركة ورعاية وصلوات **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وسائر بلاد المهجر، والرئيس الأعلى للرهبنة والأديرة القبطية. تم يوم الأحد ١٤ بشنس ١٧٣٣ش الموافق ٢١ مايو ٢٠١٧م (تذكار نياحة القديس الأنبا أرسانيوس معلم أولاد الملوك)، قبول ثلاثة من الإخوة طالبي الرهبنة بالدير، وهم: **الأخ شريف، الأخ مينا، الأخ جورج**؛ حيث قام نيافة **الأنبا مكاريوس** المشرف على الدير والأسقف العام لإيبارشية المنيا وأبو قرقاص، بإلباسهم ملابس اختبار الإخوة الجُدد، بحضور الأب **القمص باخوميوس البرموسي** أمين الدير. وقد قضى الإخوة الثلاثة في الدير حوالي السنة ونصف السنة بصفة متصلة.

جدير بالذكر أن **قداسة البابا** قد أصدر قرارًا بإنشاء الدير ليكون أول دير قبطي للرهبان في كندا، وذلك في نوفمبر ٢٠١٣م، حيث بدأ التعمير فيه منذ ذلك الوقت، تمهيدًا لاعتراف المجمع المقدس به. كما قام قداسته بزيارة الدير في ٢٦ سبتمبر ٢٠١٤م حيث وضع حجر الأساس لكنيسة ومجموعة من قلالي الرهبان.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا مكاريوس والإخوة الجدد.

سيامة كاهنين جديدين من رهبان دير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسيدني

في يوم الأحد ٤ يونيو ٢٠١٧م (عيد حلول الروح القدس) قام نيافة **الأنبا دانيال**، أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسيدني – أستراليا، بسيامة راهبين من رهبان الدير قسوس وهما: **الراهب القس موسى الأنبا شنوده والراهب القس جون الأنبا شنوده**. خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانيال، والكاهنين الجديدين، ومجمع رهبان الدير.

رسامة قمصين بإيبارشية طنطا

في الثلاثاء ٢٣ مايو ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا بولا** أسقف طنطا، برسامة كاهنين من كهنة الإيبارشية قمامصة، بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بطنطا، والقُمُصَّان الجديدان هما: **القمص بطرس عبده والقمص فيلوباتير** ميشيل. خالص تهانينا لنيافته والقمصين الجديدين والآباء مجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.

رسامة قمامصة وسيامة كهنة بإيبارشية الفيوم

في يوم السبت ١٠ يونيو ٢٠١٧م، وبمناسبة الاحتفال بالعيد الثالث بعد المائة لنياحة القديس العظيم الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والجيزة بديره بالعزب، قام نيافة **الأنبا أبرآم** أسقف الفيوم بسيامة أربعة شمامسة في كهنة وهم: (١) الشماس الإكليريكي أرسانيوس سعد كاهنًا على كنيسة القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين – سيلا، مركز الفيوم، باسم **القس شنوده**. (٢) الشماس الإكليريكي أبرآم كمال كاهنًا على كنيسة القديسة العذراء مريم – سنهور، مركز سنورس، باسم **القس ويصا**. (٣) الشماس الإكليريكي أبرآم عزت كاهنًا على كنيسة القديسة العذراء مريم – الفيوم، باسم **القس يونان**. (٤) الشماس ريمون محفوظ لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة على مستوى الإيبارشية باسم القس بشنونه.

كما قام نيافته برسامة أربعة من الآباء القسوس قمامصة وهم: (١) **القمص توما ناجي** كاهن كنيسة مارمرقس الرسول – منية الحيط – مركز إطسا. (٢) **القمص أندراوس منير** كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس – الفيوم. (٣) **القمص فليمون لبيب** كاهن كنيسة الشهيد مارمينا – الفيوم. (٤) **القمص فام شحاته** كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا – مركز إطسا.

أخبار الكنيسة

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

اشترك في الصلاة صاحبا النيافة: **الأنبا صليب** أسقف ميت غمر ودقادوس، و**الأنبا إسحق** الأسقف العام بالفيوم، وعدد كبير من الآباء الكهنة والشمامسة وجموع غفيرة من الشعب القبطي من الفيوم ومن خارجها. خالص تهانينا لصاحبي النيافة الأنبا أبرآم والأنبا إسحق، والأباء القمامصة والقساوسة الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر شعب الإيبارشية.

رسامة ثلاثة قمامصة جدد بإيبارشية بنها وقويسنا

في يوم الثلاثاء ١٣ يونيو ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا مكسيموس** أسقف بنها وقويسنا رسامة ثلاثة من كهنة الإيبارشية قمامصة، خلال القداس الإلهي بدير الشهيد مارجرجس بالخطاطبة، والآباء القمامصة الجدد هم: (١) **القمص أبرآم عدلي** كاهن كنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوي بإسنيت. (٢) **القمص يوحنا وهيب** كاهن كنيسة ماريوحنا الحبيب ببنها. (٣) **القمص بولس جميل** كاهن كنيسة السيدة العذراء بشبلنجة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مكسيموس، والأباء القمامصة الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

سيامة كاهنين جديدين بإيبارشية أسيوط

قام نيافة **الأنبا يوأنس** أسقف أسيوط وتوابعها صباح يوم الأحد ٤ يونيو ٢٠١٧م في عيد حلول الروح القدس (العنصرة)، بصلاة القداس الإلهي بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل بأسيوط وقام خلاله بسيامة كاهنين جديدين لإيبارشية أسيوط وهما: (١) الشماس جرجس باسم **القس آنجيلوس**، كاهنًا على مذبح كنيسة السمائيين بمنطقة الأربعين. (٢) الشماس يوسف باسم **القس ويصا**، كاهنًا على مذبح كنيسة الأنبا شنوده بمدينة البداري. خالص تهانينا لنيافة الأنبا يوأنس، وللكاهنين الجديدين، ولمجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

سيامة دياكون جديد بإيبارشية النمسا

في يوم الخميس ١٨ مايو ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا جابرييل** أسقف النمسا، بسيامة **الشماس سامي حلمي حنا** في درجة دياكون، باسم **دياكون جرجس**، بكنيسة الأنبا أنطونيوس بدير القديس الأنبا انطونيوس بالنمسا. خالص تهانينا لنيافته والدياكون الجديد.

سيامة دياكون لكنيسة العذراء والأنبا موسى الأسود بمدينة النهضة

في يوم الأحد ٤ يونيو ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا مكسيموس** الأسقف العام لكنائس مدينة السلام والحرفيين وتوابعهما، بسيامة **المرتل ويصا مريد** في رتبة الدياكونية باسم **دياكون ميخائيل** للخدمة بالكنيسة ذاتها. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مكسيموس والدياكون الجديد، وكهنة وشعب كنيسة السيدة العذراء والأنبا موسى الأسود بمدينة النهضة.

رتبة «الشماسة الكاملة» لـثماني مكرسات بالبراري

قام نيافة **الأنبا بيشوي**، مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس دير القديسة دميانة، صباح يوم السبت ٢٠ مايو ٢٠١٧م، في عيد تكريس كنيسة القديسة دميانة، بصلاة القداس الإلهي بكنيسة الراهبات بالدير وخلاله قام نيافته بمنح ثماني مكرسات رتبة الشماسة الكاملة. خالص تهانينا لنيافته، والشماسات الجديدات، ومجمع مكرسات الإيبارشية.

أخبار الكنيسة

افتقاد أسر شهداء القلمون وزيارة المصابين

قام العديد من الآباء الأساقفة والكهنة بزيارات تفقدية لأسر شهداء القلمون في مغاغة وبني مزار وأبو قرقاص والفشن، وعلى صعيد أخر توالت الزيارات للمصابين بمستشفى معهد ناصر ومستشفى الجلاء العسكري بالقاهرة. ففي يوم الثلاثاء ٣٠ مايو ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا باسيليوس** أسقف ورئيس دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون يرافقه وفد من رهبان الدير بزيارة المصابين. وفي يوم الأربعاء ٣١ مايو ٢٠١٧م، توجه نيافة الأنبا إسطفانوس لمستشفى معهد ناصر للاطمئنان على لمصابي الحادث الإرهابي. وزارهم كذلك نيافة **الانبا صليب** أسقف ميت غمر، ونيافة **الأنبا أغاثون** أسقف مغاغة والعدوة، ونيافة **الانبا صموئيل** أسقف طموه (يوم الخميس الأول من يونيو ٢٠١٧م). كما زارهم أيضًا يوم السبت ٣ يونيو ٢٠١٧م، نيافة **الأنبا مقار** أسقف مراكز الشرقية ومدينة العاشر، يرافقه وفد من مشروع «معًا من أجل مصر» بمدينة العاشر، تكون الوفد من **القس جورجيوس القمص فيلبس**، و**الشيخ إبراهيم سالم** وممثلي كنائس الطوائف، ومجموعة من الشباب الأقباط والمسلمين.

الاحتفال بعيد دخول السيد المسيح أرض مصر

يقع عيد دخول السيد المسيح أرض مصر – وهو أحد الأعياد السيدية السبعة الصغرى – في يوم ٢٤ بشنس الموافق الأول من يونيو من كل عام. وكما هة معتاد، تُقام احتفالات خاصة في الكنائس والإيبارشيات التي أُقيمت في الأماكن التي زارتها العائلة المقدسة. وفي هذا العام أقامت إيبارشية المعادي مساء يوم الأربعاء ٣١ مايو ٢٠١٧م، صلاة العشية فوق السلم الأثري الموجود بكنيسة السيدة العذراء بالمعادي. قام بالصلاة نيافة **الأنبا دانيال** أسقف الإيبارشية، وشاركه أصحاب النيافة: **الأنبا ديمتريوس** أسقف ملوي، و**الأنبا بيمن** أسقف نقاده وقوص، و**الأنبا يوسف** أسقف جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية، و**الأنبا أبراهام** الأسقف العام بلوس آنجلوس.

وفي الزقازيق، صلى نيافة **الأنبا تيموثاوس** أسقف الإيبارشية صلاة العشية لعيد دخول السيد المسيح أرض مصر وكذلك قداس العيد صباح اليوم التالي – يوم العيد – بتل بسطة، حيث مرّت العائلة المقدسة وشربوا من بئر بها، وهي موجودة حتى الآن.

كرنفال لذوي القدرات الخاصة بإيبارشية سمالوط

في يوم الثلاثاء ١٣ يونيو ٢٠١٧م، وبحضور نيافة **الأنبا بفنوتيوس** مطران سمالوط، أُقيم بنادي العهد الجديد بمقر مطرانية سمالوط فعاليات اليوم الروحي الرياضي لخدمة الملائكة لذوي القدرات الخاصة على مستوى الإيبارشية، بحضور ألف من المخدومين والخدام. اشتملت فقرات اليوم على عدد من المسابقات والألعاب والترانيم.

نيافة الأنبا دانيال يزور مستشفى ٥٧٣٥٧ ويصلي القداس بها

قام نيافة **الأنبا دانيال** أسقف المعادي بصلاة القداس الإلهي يوم السبت ١٠ يونيو ٢٠١٧م، بمستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧، وعقب صلاة القداس زار نيافته عددًا من الأطفال المرضى بالمستشفى. رافق نيافته في الزيارة عدد من كهنة الإيبارشية وزوجاتهم، وذلك مشاركة منهم في دعم مجهودات المستشفى لزيادة مساحة خدماتها للأطفال.

أخبار الكنيسة

المؤتمر الـ ٢٦ لكهنة وسط القاهرة

بدأت يوم الأربعاء ٧ يونيو ٢٠١٧م، ببيت ميريلاند بمدينة الشروق، أعمال المؤتمر الـ٢٦ لكهنة كنائس منطقة وسط القاهرة وأسرهم. ناقش المؤتمر سيرة وفكر «الثلاثة مقارات القديسين» (القديس مكاريوس الكبير والقديس مكاريوس السكندري والقديس مكاريوس أسقف إدكو). يهدف المؤتمر إلى التعرف على نماذج من آباء الكنيسة، وتلمُّس ملامح الفكر التكويني والعقيدي لديهم، وكذلك التعرف على طبيعة حياة الكنيسة في هذه الفترة. وقد نتج عن المؤتمر عدة خطط تنفيذية لكوادر الخدمة بمنطقة وسط القاهرة، تهدف لتنمية الكهنة والخدام في مجال دراسة علم الآباء، وأخرى لنشر التعاليم الآبائية في كنائس وسط القاهرة، وثالثة لتدريس علم الآباء في فصول التربية الكنسية، وأخيرًا بناء توجهات لدعم عظات المنبر بأقوال وسير الآباء.

نيافة الأنبا سوريال
أستاذ مشارك بجامعة اللاهوت بأستراليا

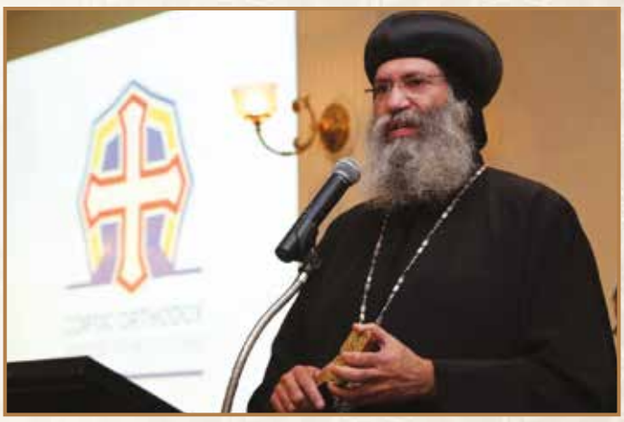

أصدر مجلس جامعة اللاهوت بأستراليا قرارًا بتعيين نيافة **الأنبا سوريال** أسقف ملبورن أستاذًا مشاركًا بالجامعة. يُذكَر أن نيافة الأنبا سوريال حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة فوردهام بنيويورك عن الأرشيدياكون حبيب جرجس، كما قام بتأسيس كلية البابا أثناسيوس القبطية الأرثوذكسية اللاهوتية بملبورن وهي واحدة من إحدى عشر كلية تضمها جامعة اللاهوت.

وجامعة اللاهوت هي جامعة أسترالية متخصصة، تأسست سنة ١٩١٠م، تقدّم دراسات لاهوتية ذات مستوى عالٍ من الجودة للكنائس، وعلى نطاق المجتمع الأوسع في أستراليا ودوليًا. تقُدّم الجامعة أعلى المستويات الدراسية في اللاهوت، والفلسفة، والخدمة الدينية، وتهدف من خلال الدراسة، إلى معالجة قضايا العالم المعاصر.

تدشين معمودية كنيسة الأنبا ابرآم
بإيبارشية الزقازيق ومنيا القمح

قام نيافة **الأنبا تيموثاوس** أسقف الزقازيق ومنيا القمح صباح يوم السبت ١٠ يونيو ٢٠١٧م، بتدشين معمودية كنيسة السيدة العذراء والأنبا ابرآم بالزقازيق بعد تجديدها، وشارك نيافته عدد من كهنة الإيبارشية.

نيافة الأنبا يوسف أسقف بوليفيا
يلتقي بعض سفراء
دول أمريكا اللاتينية بالقاهرة

التقى نيافة **الأنبا يوسف** أسقف بوليفيا وتوابعها يوم الخميس الأول من يونيو ٢٠١٧م، بالسادة: **فرناندو ثالاكيت**، سفير دولة تشيلي بالقاهرة، **وهوجو بورتوجال**، سفير دولة بيرو بالقاهرة، **وإدواردو أنطونيو فاريلا**، سفير دولة الأرجنتين بالقاهرة، **وتوماس جواردیا**، سفير دولة بنما بالقاهرة، **وروبين بيداورري**، القائم بأعمال سفارة بوليفيا بمصر. وكان لقاءً وديًّا تضمن الحديث حول أنشطة الكنيسة القبطية في بوليفيا ودول أمريكا اللاتينية. وقد أعرب السفراء عن خالص تعازيهم لنيافته في شهداء الحادث الإرهابي بطريق دير الأنبا صموئيل المعترف.

الجسد

مجلة الكرازة ١٦ سبتمبر ٢٠٠٥ – العددان ٢٧-٢٨

الجسد هو تركيبة فنية رائعة، تدل على قدرة الله..

يكفي أن ننظر إلى المخ وكيف يعمل، وما علاقته بباقي الأعضاء؟ وإذا تلف لا يستطيع أمهر الأطباء أن يعيده إلى حالته الأولى!! أو نتأمل القلب أيضًا وكيف يعمل، وما علاقته بالمخ، وما علاقة كليهما بالحياة! أو ننظر إلى العمل الدقيق الذي للكبد أو للكلى، أو للجهاز الهضمي في الإنسان وأجهزة الهضم والتمثيل، والدم وعلاقته بكل الجسد! في كل ذلك نرى عجبًا، ونمجد الخالق الذي خلق الجسد بهذه الدقة العجيبة..

لأجل هذا كان الطب يُدرّس قديمًا في كليات اللاهوت، لأن تركيب كل عضو من أعضاء الجسد، وكذلك علم وظائف الأعضاء، إنما يدلان على عظمة الخالق في ما خلق..

ولكن على الرغم مما يُقال عن علاقة الجسد بالخطية، نؤكد:

أن الجسد ليس خطية في ذاته..

+ وهذا واضح تمامًا. لأنه لو كان الجسد خطية، ما كان الله قد أوجده، لأن الله لا يخلق خطية. بل العكس حينما أتم الله صنع الجسد للإنسان الأول «وَرَأَى اللهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا» (تك١:٣١). ولقد كان آدم وحواء بعد خلقهما في منتهى الطهارة والبساطة، يقدمان مثالًا عن الجسد الأول حسبما خلقه الله..

+ أيضًا لو كان الجسد خطية ما كان السيد المسيح قد أخذ لنفسه جسدًا. وما كنا نكرم أجساد القديسين، وما كنا نبني كنائس على رفاتهم، ونعتبر مجرد عظمة واحدة منهم بركة عظيمة..

+ ولو كان الجسد خطية، ما كان الرسول يقول «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ؟.. أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ» (١كو٦:١٥،١٩؛٣:١٦).

+ ولو كان الجسد خطية، ما كان يولد في المعمودية بلا خطية مقدسًا! وما كان الكتاب يقول إن «كُلَّكُمُ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمُ الْمَسِيحَ» (غلا٣:٢٧). ولو كان الجسد خطية، ما كنا نستطيع أن نتناول من سر الإفخارستيا المقدس!

+ ولو كان الجسد خطية، ما كان الرب يسمح بقيامة الجسد بعد موته..!

إن كان الأمر هكذا، فلماذا قيلت أمور صعبة عن الجسد؟

لماذا هاجم الكتاب السلوك حسب الجسد؟ فقيل «لاَ شَيْءَ مِنَ الدَّيْنُونَةِ الآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ» (رو٨:١).. ولماذا قيل «لأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتٌ، وَلكِنَّ اهْتِمَامَ الرُّوحِ هُوَ حَيَاةٌ. لأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عَدَاوَةٌ للهِ» (رو٨:٦،٧).

ولماذا قيل «فَالَّذِينَ هُمْ فِي الْجَسَدِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُرْضُوا اللهَ» (رو٨:٨). وأيضًا «لأَنَّهُ إِنْ عِشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ، وَلكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ» (رو٨:١٣).

وأيضًا القديس يوحنا الرسول، في رسالته الأولى، قد قال: «إِنْ أَحَبَّ أَحَدٌ الْعَالَمَ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ الآبِ. لأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ: شَهْوَةُ الْجَسَدِ، وَشَهْوَةُ الْعُيُونِ، وَتَعَظُّمُ الْمَعِيشَةِ» (١يو٢:١٥،١٦).

ماذا إذن عن كل هذه التعبيرات في مهاجمة الجسد: شهوة الجسد، أعمال الجسد، اهتمام الجسد، السلوك حسب الجسد..؟

إن الجسد يُعتبَر خاطئًا، إذا قاوم الروح.. أو إذا نفّذ عوامل نفسية منحرفة.

وعندما قال الرسول «اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلاَ تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ. لأَنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحُ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ..» (غلا٥:١٦،١٧)، إنما يتكلم عن الجسد إذا انحرف وقاوم الروح..

ولكن ليس كل جسد منحرفًا، ولا كل جسد مقاومًا للروح..

فالقديسون لم تكن أجسادهم منحرفة، ولا كانت أجسادهم تقاوم الروح. ولا شك أن هناك أجسادًا طاهرة، أجسادًا بارة ومقدسة، أجسادًا تائبة، وأجسادنا خادمة. وأجساد الشهداء كانت في أعلى مستوى، تبذل ذاتها..

وقد قال السيد المسيح – في عظته على الجبل: «سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ، فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَيِّرًا» (مت٦:٢٣). إذن فهناك أجساد نيرة، أو من الممكن أن تكون نيّرة..

مشكلة الجسد هو علاقته بالمادة، إذ قد خُلق من تراب (تك١:٧).

أمّا الروح فهي نسمة الحياة التي نفخها الله في ذلك التراب.. لذلك فالجسد له حروبه المادية. فإن انتصر في هذه الحروب، يمجده الله. وعلى الرغم من علاقة الجسد بالمادة، إلا أنه ليس بالضرورة يكون ماديًا، إنما يمكن أن يرتفع فوق مستوى المادة، إذا أتبع نصيحة الرسول حينما قال «أُقْمِعُ جَسَدِي وَأَسْتَعْبِدُهُ» (١كو٩:٢٧). وهنا جهاد الجسد ونصرته ومجده.. وهنا يسلك الجسد حسب الروح.

الجسد أيضًا له غرائزه. ولكن ليس هذه الغرائز خطية في ذاتها. ما أسهل وأجمل أن تُستخدم في الخير. لكنها إذا انحرفت تخطئ.. ليس العيب إذن في غرائز الجسد، إنما العيب في انحرافها..

والمقصود بشهوة الجسد، هي شهوته إذا انحرفت نحو المادة، أمّا إذا سار حسب قيادة الروح، حينئذ تكون شهواته روحية وأعماله روحية..

الجسد قد يخطئ. والروح أيضًا قد تخطئ..

الروح قد تخطئ وحدها. وقد تجعل الجسد يخطئ معها، وبسببها.

+ والدليل على خطأ الروح، أننا نصلي في تحليل الساعة الثالثة قائلين للرب «طهرنا من دنس الجسد والروح»، كما نقول في القداس الإلهي «طهرنا من دنس الجسد والروح» كما نقول في القداس الإلهي «طهّر نفوسنا وأجسادنا وأرواحنا..». إذن الروح يمكن أن تتدنس وتحتاج إلى تطهير..

+ بل إن أول خطية في العالم كانت خطية روح (أعني الشيطان). وذلك حينما قال في قلبه «أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ. أَرْفَعُ كُرْسِيِّي فَوْقَ كَوَاكِبِ اللهِ.. أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ» (أش١٤:١٣،١٤).

+ وهكذا كانت الكبرياء خطية للروح، لأن الشيطان روح وليس له جسد. كذلك وقع الشيطان – وهو روح – في خطية الجسد. ما نقول للرب في القداس الإلهي «والموت الذي دخل إلى العالم بجسد إبليس هدمته». والشيطان أيضًا وهو روح، وقع في خطية الكذب والخداع حينما قال لأمنا حواء «لَنْ تَمُوتَا..» (تك٣:٤). وقد قال الرب عن الشيطان إنه «كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَّابِ» (يو٨:٤٤).

+ والدليل أيضًا على أن الروح يمكن أن تخطئ وحدها، هو قول الكتاب عن الشياطين إنهم «أَرْوَاحِ شِرِّيرَةٍ» و «أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ»..

على أن الروح حينما تخطئ، قد تجر الجسد معها في الخطية.

+ الروح مثلًا قد تبدأ بالكبرياء، ثم تشرك الجسد معها، فيجلس أو يمشي بكبرياء، ويتكلم بالكبرياء. وتظهر الكبرياء في ملامحه وصوته.

+ وهل يحسب البعض أن خطية أبوينا الأولين كانت مجرد خطية جسد بالأكل من الشجرة المحرمة؟! كلا، بدأت كخطية روح بشهوة الألوهية وشهوة المعرفة، حسب إغراء الحية لهما بعبارة «بَلِ اللهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلاَنِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ» (تك٣:٥).. حينئذ لما دخل هذا الإغراء إلى الروح «فَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهِجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ..» (تك٣:٦).

+ نفس الأمر بالنسبة إلى قايين بدأت الخطية في روحه، قبل أن تتحول إلى الجسد، حيث قام على أخيه هابيل وقتله (تك٤).

+ بالمثل حسد أخوة يوسف له، سبق إلقاءه في البئر وبيعه (تك٧٣)

وعلى الرغم من كل ذلك، يمكن استخدام الجسد في الخير:

وهكذا تُرفع اليدان في الصلاة، وتنحني الركبتان في الركوع وفي السجود، ويشترك الجسد مع الروح في العبادة.

ويتعب الجسد في عمل الخير، وفي افتقاد الآخرين، كما كان يفعل القديس بولس الرسول «بِأَسْفَارٍ مِرَارًا كَثِيرَةً» «فِي الأَتْعَابِ أَكْثَرَ، فِي الضَّرَبَاتِ أَوْفَرَ، فِي السُّجُونِ» (٢كو١١:٢٣،٢٦). بالإضافة إلى ما احتمله جسده في الخدمة وفي الشهادة للرب حيث قال «مِنَ الْيَهُودِ خَمْسَ مَرَّاتٍ قَبِلْتُ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً إِلاَّ وَاحِدَةً، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ضُرِبْتُ بِالْعِصِيِّ، مَرَّةً رُجِمْتُ..» (٢كو١١:٢٤،٢٥).

والجسد يفعل الخير أيضًا، بالتضحية وبذل الذات، وفي التبرع بدمه، أو تقديم أحد أعضائه في عملية جراحية لإنقاذ حياة إنسان..

وعلى العموم، فإن الجسد يعبر عن فضائل الروح، ويشترك معها في فضائلها..

ولذلك ما أجمل تلك العبارة التي قالها القديس بولس الرسول: «**فَمَجِّدُوا اللهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمُ الَّتِي هِيَ للهِ**» (١كو٦:٢٠).

يا ليتنا إذن نفكر عمليًا كيف يمكننا أن نمجد الله في أجسادنا التي هي لله.. بأجساد طاهرة تنفذ مشيئة الله في حياتها.

إذا كانت الأجساد تمجد الله، فإن الله سيمجدها أيضًا. وكيف؟

تجلي الأجساد:

من اهتمام الله بالجسد، دبّر له أن يتجلى هنا وفي الأبدية.

هنا – على الأرض – كما حدث مع إيليا النبي الذي ارتفع في مركبة نارية إلى السماء، ومثل الثلاثة فتية في أتون النار، الذين لم يكن للنار تأثير على أجسادهم.

أمّا في الأبدية، فإن الأجسام ستُقام في مجد (١كو١٥:٤٣) «عَلَى صُورَةِ جَسَدِ مَجْدِهِ» (في٣:٢١) ستقام أجسادًا روحانية غير مادية (١كو١٥: ٤٤). مجرد قيامة الجسد يعني تمتعه بالأبدية والخلود.

لو كان الجسد شرًا، لكان يكفي موته للتخلص منه. أما أن يقوم من الموت، ويتمتع بالأبدية في أورشليم السمائية حيث «مَسْكَنُ اللهِ مَعَ النَّاسِ» (رؤ٢١:٣)، فهذا دليل على قيمة الجسد وتمجيده.

سالِموا بعضكم بعضًا

عظة الأربعاء ٧ يونيو ٢٠١٧م من كنيسة العذراء مريم والأنبا بيشوي بالأنبا رويس

موضوع السلام من الموضوعات الكبرى في حياة، تخيلوا لو أن الإنسان عاش بدون سلام، كيف ستصبح حياته؟ الله عندما خلق الإنسان خلقة في سلام. آدم وحواء كانا يتمتعان بمعية الله، ولم يكن هناك ما ينغص عليهم وهما في هذه الحياة الفردوسية. ولكن عندما كسر آدم وحواء الوصية، وكسرا أيضًا قلب الله معطي الوصية، جاءت الخطية إلى العالم وفسد العالم. طبعًا الخطية لها نتائج كثيرة جدًا، لكن أهما غياب السلام، وبدأنا نسمع أن آدم وحواء يختبئان والله ينادي «آدم آدم، أين أنت؟»، فقال آدم إنه خاف من الله فاختبأ، وهكذا كانت الخطية هي وصمة العار التي وصمت العالم والإنسان، وامتدت الخطية إلى العالم كله، وفقدت الأرض السلام.

وحين نقرأ العهد القديم كله بهذا المنظور، سنجد أن السلام غائب، وأكبر دليل هو أنه في بداية الخليقة والأرض كلها خالية، سمعنا عن أخوين قايين وهابيل، قام أحدهما على الآخر وقتله! الخطية أضاعت عقله وأنسته الأخوة وأبعدته عن السلام الخطية. هذا ما حدث في العالم بين قايين وهابيل، ونرى امتداده لليوم فيما نسمعه من أخبار الحروب الموجودة في العالم. هل كان الله يقصد أن تكون خليقته بهذه الصورة؟ حاشا!

كيف يمكن إذًا للإنسان أن يتعلم السلام؟ السلام لابد أن يولد أولًا في القلب، ثم ينتشر من خلال ثلاث محطات رئيسية: ١) في البيت والأسرة، ٢) بعد ذلك في الكنيسة، ٣) وأخيرًا في المجتمع ككل.

قرأتُ مرة تأملًا جميلًا جدًا. كلمة سلام (س – ل – ا – م): «س» تعني **سعي** دائم، أي أن هناك حركة، يسعى الإنسان لشيء. «ل» **لأجل تحقيق شيء**، و«ا» و«م»: لأجل تحقيق **الله محبة**. السين تعني سعي الإنسان، بذل الإنسان، تضحية، فلسلام ليس جاهزًا، ولابد أن يعمل الإنسان. اللام لأجل تحقيق شيء معين، هذا الشيء كأنك تريد أن تقول لكل أحد أن الله محبة. تصور أن يأتي شخص ليخبرك أن الله يحبك، هل يوجد ما يبعث على السلام أو الراحة أكثر من هذا؟ في يوم ميلاد ربنا يسوع المسيح، رنمت الملائكة الوا العبارة المشهورة: «المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام...»، أي أن البشر الذين يعرفون المسيح صاروا ينقلون هذا السلام لكل أحد، ولكن كيف؟ ليس بالكلام ولا باللسان، بل بالفعل.

١) المحطة الأولى في البيت: ولكي يولد السلام في القلب فيجب علينا أن نتعلمه، فكل أب وكل أم وكل خادم وكل مدرس، مسئولون أن يعلموا أبناءهم وبناتهم هذا السلام لكي ما يولد في قلوبهم. فمثلًا إذا وجدت أخوين أو أختين يتشاجران، وأصلحت بينهما، فإنك بهذا تولّد السلام في قلبيهما، ولكن إن ضربت أحدهما وانتهرت الآخر، فكيف سيتعلمان السلام؟

والسلام فضيلة مركبة، فهو مرتبط بالمحبة، وبالهدوء، وبالابتسامة، والصبر، والحكمة، ومرتبط أيضًا بالبيئة، فالمكان النظيف المنظم يعطيك جو السلام، بينما المكان المملوء فوضى لا سلام فيه. يقول لنا سفر الأمثال آية لطيفة جدًا ولكنها معبّرة: «لُقمَةٌ يابِسَةٌ ومَعَها سلامَةٌ، خَيرٌ مِنْ بَيتٍ مَلآنٍ ذَبائحَ مع خِصامٍ» (أمثال١٧:١)، ولهذا أوصى ربنا يسوع المسيح التلاميذ وقال لهم: «وأيُّ بَيتٍ دَخَلتُموهُ فقولوا أوّلًا: سلامٌ لهذا البَيتِ» (لوقا١٠:٥)، فالسلام هو الأرضية التي سيُبنى عليها التعليم. ما أصعب أن يختفي الحب والسلام من البيوت! نحن نأكل ونشرب ونعلم أولادنا، ولكن أين هو السلام؟ آية سفر الأمثال التي ذكرناها تحدثنا عن حياة الرضا، فاللقمة اليابسة ومعها سلام تساوي حياة الشبع، فالسلام أهم من الأكل، بل أنه يعطي قيمة صحية للطعام.

٢) المحطة الثانية في الكنيسة: من أكثر الكلمات التي تتكرر في الكنيسة «إيريني باسي» أي «السلام لكم». ونصلي قائلين: «اذكر يا رب سلام كنيستك الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية... هذه الكائنة من أقاصي المسكونة إلى أقاصيها احفظها بسلام...» ويقول بولس الرسول: «سالِموا بَعضُكُمْ بَعضًا» (١تسالونيكي٥:١٣). السلام عملية تبادلية بين بعضنا البعض، وهناك من يكون حضوره سبب سلام، بينما يوجد آخر يكون حضوره في أي مكان سبب تعب وشوشره، فاجعل حضورك حضور سلام.

لماذا نأتي للكنيسة؟ لا تظنوا أننا نأتي للكنيسة لكي نحضر أي صلاة من الصلوات أو نمارس سر من الأسرار ثم ننصرف، كلا! بل أن حضورنا في الكنيسة هو فرصة لكي نشحن حياتنا بالسلام. يقول الكاهن في أوشية السلامة: «السلام الذي من السموات أنزله على قلوبنا جميعًا، بل وسلام هذا العمر أنعم به لنا إنعامًا»، فالكنيسة دائمًا تصلي من أجل سلام العالم الكبير والذي يبدأ من السلام الصغير في قلب الإنسان. يذكر لنا تاريخ الكنيسة عن الأنبا بولا أول السواح أنه لما زاره الأنبا انطونيوس، سأله الأنبا بولا أول شيء عن سلام الكنيسة! فعلى الرغم من أن الأنبا بولا عاش في السياحة والوحدة سنوات وسنوات بعيدًا عن العالم، ولكن كان يهمه كثيرًا سلام الكنيسة.

٣) المحطة الثالثة سلام المجتمع: تحتاج المجتمعات إلى السلام، ولكن السلام لا يوجد في المجتمع ما لم يولد في القلوب ثم البيت ثم الكنيسة أولًا، بل أن السلام هو من واجبات المواطنة، فدوري كمواطن في المجتمع أن أصنع سلامًا. وسيعيش المجتمع ككل في سلام بعد أن يكون كل أفراده قد تعلموا ومارسوا السلام. بعض أمثلة تجرح هذا السلام مثل الأصوات العالية بأي صورة من الصور، وقلّة المساحات الخضراء رئة المدينة)، وغياب الجمال في الشوارع والبيوت. إضفاء صورة الجمال للآخرين شيء مهم جدًا ويصنع سلام في الآخرين أيضًا، بينما الازدحام يكسر السلام. وجود النظافة تساعد على جو السلام. يقول القديس بولس الرسول «فلنَعكُفْ إذًا علَى ما هو للسَّلامِ، وما هو للبُنيانِ بَعضُنا لبَعضٍ» (رومية١٤:١٩). فالسلام يولد في القلب، نتعلمه في البيت والكنيسة والمجتمع، ثم ينطلق به الإنسان للعالم كله أو للإنسانية كلها، فيصير الإنسان صانعًا للسلام.

ولكن كيف يمكن أن نجلب السلام في مواقف حياتنا؟

أولًا: الكلام الطيب: حين تقابل يعقوب وعيسو (تكوين٣٣)، نقرأ أنهما أخذا يتحاوران، فسأل عيسو أخاه عن الأولاد الذين معه، فأجابي يعقوب: «الأولادُ الّذينَ أنعَمَ اللهُ بِهِمْ علَى عَبدِكَ»، فسأله أيضًا عيسو: «ماذا مِنكَ كُلُّ هذا الجَيشِ الّذي صادَفتُهُ؟» أي: لماذا أتيت بكل هؤلاء، فيرد يعقوب بعبارة جميلة: «لأجِدَ نِعمَةً في عَينَيْ سيِّدي»، ويستمر الحوار بين الاثنين حتى انصرفا وبينهما سلام. يمكنك أن تجعل الحوار بينك وبين الآخر يصل لنقطة صعبة جدًا، لكن من خلال الكلمات التي تختارها والتعبيرات والأوصاف التي تستخدمها، تستطيع أن تصنع سلامًا وانسجامًا. حين تتناقشون في موضوع، علّم نفسك كيف تختار كلمات جيدة. وأكثر مكان يعلمك الحوار الجيد هو إنجيلك، اقرأ الإنجيل ليساعدك أن تستخدم كلمات وحوارات وعبارات جيدة وحلوة تكسب بها الآخرين.

ثانيًا: تجنّب الغضب: الوسيلة التانية التي تستطيع أن تصنع بها سلامًا هي أن تتجنب الغضب، وتذكر أن غضب الإنسان لا يصنع بر الله (يعقوب١:٢٠)، ويقول الكتاب أيضًا: «لِيَكُنْ كُلُّ إنسانٍ مُسرِعًا في الاِستِماعِ، مُبطِئًا في التَّكلُّمِ، مُبطِئًا في الغَضَبِ»، فيجب عليك أن تستمع جيدًا، وحين تتكلم فكّر فيما ستقوله، وإذا وجدت الغضب يتملكك، فكّر مرة أخرى. نقرأ في الكتاب المقدس كيف غضب إخوة يوسف الصديق عليه وباعوه، وحينما أصبح هو في موقع القوة ومتسلطًا في أرض مصر، تجنب الغضب وترفّق بهم. بل حاول دائمًا أن تكون نظراتك وديعة، وهو ا طلب منا السيد المسيح أن نتعلمه منه: «تَعَلَّموا مِنّي، لأنّي وديعٌ ومُتَواضِعُ القَلبِ، فتجِدوا راحَةً لنُفوسِكُمْ» (متى١١:٢٩)، فحين تنظر في عيني المسيح تنال الوداعة، وكلما وقفت قدامه وتكلمت معه في صلواتك، تأخذ روح الوداعة وتصير إنسانًا وديعًا.

يقول لنا القديس بولس الرسول: «إنْ كانَ مُمكِنًا فحَسَبَ طاقَتِكُمْ سالِموا جميعَ النّاسِ» (رومية١٢:١٨)، فالغضب كالنار والنار لا تنطفئ بالنار، بل بالماء.

ثالثًا: الغفران والمسامحة: آخر وسيلة لصنع السلام هي أن تغفر وتسامح. علم نفسك كيف تسامح الآخرين. الكلام في هذا الموضوع سهل جدًا، ولكن التنفيذ على أرض الواقع صعب جدًا! صعب أن تسامح من أخطأ في حقك وأن تغفر له، ولا تحمل مرارة في قلبك تجاهه، يحتاج هذا لنعمة من ربنا، نطلبها منه باستمرار، لهذا نتعلم في الصلاة الربانية أن نقول: «واغفر لنا ذنوبنا، كما نغفر نحن أيضًا للمذنبين إلينا»، انتبهوا للارتباط الشرطي، فالغفران للمسيئين أحد شروط أن يغفر لنا الله. علم نفسك كيف تسامح الآخر في تعاملاتك الشخصية، والكلام هنا على العلاقات الشخصية. علم نفسك أن تقف أمام الله وتقول له: يا رب فلان الذي أساء إليّ لقد سامحتُه، وأطلب من أجله... هذا شيء صعب، ولكن النعمة لا يوجد أمامها شيء صعب، وكما يقول مار إسحق السرياني: «إن لم تكن صانعًا للسلام، فعلى الأقل لا تكن مثيرًا للمتاعب».

صنع السلام هو بداية ملامح السلوك المسيحي، تعلموه كل يوم في مجتمعكم وفي بيوتكم وفي الكنيسة وفي علاقاتكم وسط أصحابكم وفي أسركم. يعطينا مسيحنا أن تكون حياتنا في هذا السلام، ونكون صانعي سلام، وطوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يُدعَوْن...

أخبار الكنيسة

أسقفية شباب أمريكا وكندا CACYB تقيم مؤتمر شباب الخريجين بأمريكا

أقامت أسقفية شباب أمريكا وكندا CACYB على مدار أيام الجمعة والسبت والأحد ٢ – ٤ يونيو ٢٠١٧م المؤتمر الخامس لشباب الخريجين بجامعة Scranton تحت عنوان «فن التواصل». يهدف المؤتمر إلى إحداث مزيد من التعارف بين الشباب من كنائس وولايات مختلفة، في إطار روحي، كنسي مقدس، وأيضًا يسعى إلى ربطهم بالكنيسة الأم، حيث أُقيمت ضمن فعاليات المؤتمر أمسية صلاة خُصِّصَت الطلبات فيها من أجل سلام العالم ومنطقة الشرق الأوسط وخاصة مصر. كما ألقيت عدة محاضرات عن كيفية التواصل مع الله ومع الكنيسة ومع النفس ومع الآخرين. مع شرح لبعض مهارات ومعوقات هذا التواصل.

رسالة ماچستير بمعهد الرعاية

تحت رعاية **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية والرئيس الأعلى لمعهد الرعاية، ونيافة **الأنبا موسى** الأسقف العام للشباب ووكيل المعهد، تمت مناقشة رسالة الماچستير للباحثة **نانسي ألبير إبراهيم** يوم السبت الموافق ١٠ يونيو ٢٠١٧م، وموضوعها: «دور خادم مرحلة المراهقة في رعاية الصحة النفسية للمخدومين»، حيث تكونت لجنة المناقشة من: نيافة **الأنبا مكسيموس** أسقف بنها وقويسنا، **أ. د. رسمي عبد الملك رستم، أ. د. جمال شحاته.** وقد أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماچستير من معهد الرعاية والتربية بتقدير «ممتاز»، والرب يستخدم هذا العمل لمجد اسمه القدوس.

نياحة القمص غبريال بشارة

شيخ كهنة وسط القاهرة

في يوم السبت ١٠ يونيو ٢٠١٧م، رقد في الرب بشيخوخة صالحة عن عمر يناهز الـ٨٠ عامًا، شيخ كهنة وسط القاهرة، **القمص غبريال بشارة** كاهن كنيسة الملاك غبريال بحارة السقايين. وُلِد في ٩ يناير عام ١٩٣٧، وسيم كاهنًا في ١١ فبراير عام ١٩٦٢م. وقد أقيمت صلوات تجنيزه في صباح اليوم التالي بكنيسته، بحضور نيافة **الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، ولفيف من الآباء الكهنة والرهبان من ديري الأنبا بيشوي بوادي النطرون والأنبا بولا بالبحر الأحمر. خالص تعازينا لنيافة الأنبا رافائيل، ومجمع كهنة وسط القاهرة، وكل أسرته ومحبيه.

نياحة القس باسيلي عبد الملاك

كاهن كنيسة القيامة بدرنكة – ايبارشية أسيوط

رقد على رجاء القيامة مساء يوم الأحد ١١ يونيو ٢٠١٧م، **القس باسيلي عبد الملاك** كاهن كنيسة القيامة بدرنكة بايبارشية أسيوط عن عمر ناهز ٦٥ عامًا، والمتنيح ابن عم كل من المتنيح **الأنبا أبراهام** مطران القدس السابق **والقمص ثاؤفيلس المحرقي.** وُلِد في ٢ فبراير ١٩٥٢م، وسيم كاهنًا في ٢٩ أبريل ٢٠٠١م بيد نيافة الأنبا ميخائيل مطران أسيوط السابق، وقضى في خدمة الكهنوت حوالي ١٦ عامًا. وكان يجيد لغة التخاطب بالإشارة لذلك كان المسئول عن خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة على مستوى الإيبارشية. خالص تعازينا لنيافة **الأنبا يوأنس**، ولمجمع كهنة الإيبارشية، وكل أسرته ومحبيه.

نياحة القس سدراك

كاهن دير مارجرجس بديروط

رقد على رجاء القيامة يوم السبت ١٠ يونيو ٢٠١٧م، **القس سدراك** كاهن دير الشهيد مارجرجس بالطريق الدائري التابع لإيبارشية ديروط، بعد فترة مرض طويلة تحمَّلها بشكر. وقد أقيمت صلاة تجنيزه بحضور نيافة الأنبا برسوم، أسقف الإيبارشية. كان قد سيم كاهنًا في ١٨ أكتوبر من عام ٢٠٠٣م، وله ثلاث بنات ترهّبنّ بدير السيدة العذراء والملاك ميخائيل بديروط. خالص تعازينا لنيافة الأنبا برسوم، ولمجمع كهنة الإيبارشية، وكل أسرته ومحبيه.

نياحة تاسوني أفومية الأنبا أبرآم

المكرسة بدير القديس الأنبا أبرآم بالفيوم

رقدت في الرب يوم الجمعة ٢ يونيو ٢٠١٧م، **تاسوني أفومية الأنبا أبرآم** المكرسة بدير القديس الأنبا أبرآم بالفيوم. وقد أُقيمت صلوات التجنيز في اليوم ذاته بحضور أصحاب النيافة: **الأنبا أبرآم** أسقف الفيوم، **والأنبا صليب** أسقف ميت غمر ودقادوس، **والأنبا إسحق** الأسقف العام بالفيوم، وعدد كبير من مجمع الآباء الكهنة والشمامسة، إلى جانب أخواتها المكرسات وأسرتها وجموع كبيرة من محبيها، ووفود من مكرسات أسقفية الشباب ومن بيت العذراء مريم بالعمرانية. وكانت تاسوني افومية قد التحقت بالدير كمكرسة تحت الاختبار في أكتوبر ٢٠٠٠م، وتم تكريسها في يونيو ٢٠٠٤م، وتولت مسئولية الإشراف على أحد بيوت الطالبات المغتربات التابعة للإيبارشية. خالص تعازينا لصاحبي النيافة الأنبا أبرآم والأنبا إسحق، ولمجمع مكرسات الإيبارشية، ولكل محبيها.

كنيستنا وروح الشهادة

metropolitanpakhom@yahoo.com

تتوالى الأحداث التي يقدم فيها أبناؤنا أبناء الكنيسة القبطية أرواحهم على مذابح الاستشهاد في تاريخنا المعاصر بداية من شهداء الكشح... وتتسارع الأحداث في الفترة الأخيرة، بدءًا من استشهاد أبنائنا في كنيسة القديسين بالإسكندرية في بداية عام ٢٠١١، يليه بسنوات قليلة حادثة استشهاد أبنائنا في ليبيا في عام ٢٠١٤، وتتسارع الأحداث أكثر بداية من هذا العام، فلا يفصل بين حادثة وأخرى سوى أيام قلائل؛ فقد بدأ العام باستشهاد بناتنا في الكنيسة البطرسية، ولم تمضِ سوى أيام ليلحق بهم شهداء أحد السعف، خورس شمامستنا في كنيسة الشهيد مارجرجس بطنطا ومعهم أبناؤنا في الكنيسة المرقسية بالإسكندرية، وأخيرًا يلحق بهم شهداء دير القديس الأنبا صموئيل المعترف معترفين بإيمانهم، قابلين في أجسادهم حكم الموت لا لشيء إلّا لأنهم أصروا أن يتمسكوا بإيمانهم المسيحي. ورغم صعوبة الأحداث وألمها على الكنيسة وعلى كل أبنائنا، إلّا أننا نري فيها تكرارًا للمجد الذي سطره أجدادنا الشهداء في القرون الأولى في عصور الاستشهاد الرومانية..

١- فكما كانت الكنيسة تقدم من أبنائها من كل الفئات بلا تمييز، ها هي لا زالت تقدم بنفس الإيمان من كل الفئات. وكما قدمت في القديم رجالًا ونساءً، شبابًا وأطفالًا وشيوخًا، بسطاء وعظماء؛ لازالت تقدم بنفس الحب نفوس أبنائها باختلاف فئاتهم، يجمعهم جميعًا حبهم لإلههم الرب يسوع المصلوب القائم، وتمسكهم بإيمانهم المسيحي بكل ثقة.

٢- وكما أظهرت الأمهات في الكنيسة الأولى شجاعة بالغة، فقدمت الأم رفقة والأم دولاجي و القديسة يوليطة ووالدة الشهيد أبانوب، أبناءهن للموت، متساميات فوق مشاعر الأمومة الطبيعية، التي لم يمكنها أن تثنيهن عن الإيمان؛ هكذا أظهرت كنيستنا المعاصرة أمثلة حيّة للأمهات اللائي شاهدن استشهاد أطفالهن أمام أعينهم في حوادث مؤلمة في البطرسية والإسكندرية وعلى طريق دير الأنبا صموئيل.

٣- كما أبرز تاريخ كنيستنا أمثلة حية للمثابرة والثبات على الإيمان لشهداء احتملوا الاضطهادات لفترات طويلة قبل الاستشهاد، دون أن يتخلوا عن إيمانهم؛ هكذا قدمت كنيستنا الحيّة أمثلة معاصرة لاحتمال أبنائنا من أجل الإيمان، فهكذا ثبت الشهداء في ليبيا لمدة تزيد عن الأربعين يومًا، وقبلوا الآلام ثابتين في الإيمان قبل استشهادهم.

٤- وكما كان واضحًا في التاريخ المسيحي للشهداء اهتمام الأسر المسيحية بتنشئة أبنائها تنشئة روحية، حتى أنهم كانوا مستعدين لتقديم نفوسهم عندما استدعى الأمر أن يضحّوا بحياتهم من أجل الإيمان؛ هكذا أظهرت أحداث الاستشهاد الأخيرة أمثلة حيّة لأسر اهتمت أن تنشّئ أولادها تنشئة مسيحية حقيقية، أعدتهم لقبول الموت بفرح ودون خوف أو تردد، كما أظهرت أمثلة للحب المسيحي الحقيقي في أبنائها المعترفين الناجين من الأحداث، الحب الذي يصفح حتى عن المضطهدين في سلام عجيب!!!

٥- وكما سطر التاريخ القبطي أن شهداءنا كان عليهم أن يقبلوا نوعين من الشهادة، شهادة الكلمة معترفين بكونهم مسيحيين يتمسكون بإيمانهم، قبل شهادة الدم ليقبلوا الموت ويرفضوا النجاة. هكذا رأينا أبناءنا على نفس المثال في ليبيا وعلى طريق دير الأنبا صموئيل، يعترفون بإيمانهم مقرّين أنهم لا يقبلون النجاة، فشهدوا بالكلمة قبل أن يواجهوا الموت ذبحًا أو قتلًا أو نسفًا بكل شجاعة وفرح، واثقين ومنتظرين وعد الرب لهم أن ينالوا الملكوت السماوي.

رغم كل الألم فإن دماء أبنائنا تشهد أن كنيستنا حية، ولا زالت تحمل في داخلها نفس القوة وذات الإيمان ونفس الشجاعة. فلنثبت يا أبنائي حافظين عهد إيماننا للإله الذي أحبنا، واثقين أن دماءهم هي قوة وثبات للكنيسة، وانتشار وامتداد للإيمان. فقط احرصوا أن تعلّموا أولادكم الإيمان المستقيم، وأن تثبّتوهم في الحياة المسيحية الحقّة، ولنكن جميعًا نحن الأحياء مستعدين دائمًا لمجاوبة كل من يسألنا عن سبب الرجاء الذي فينا بوداعة وخوف.. فكما كان هكذا يكون...

فاعِليّة الإيمان

anbabenyamin@hotmail.com

البعض يرى أن مجرد الإيمان يكفي، كما جاء عن أبينا إبراهيم «فآمَنَ بالرَّبِّ فحَسِبَهُ لهُ برًّا» (تك١٥:٦)، بينما نجد في (يع٢:٢٤) «تَرَوْنَ إذًا أنَّهُ بالأعمالِ يتَبَرَّرُ الإنسانُ، لا بالإيمانِ وحدَهُ»، ويقصد فاعلية هذا الإيمان كما في (يع٢:٢٠-٢٣) «ولكن هل تُريدُ أنْ تعلَمَ أيُّها الإنسانُ الباطِلُ أنَّ الإيمانَ بدونِ أعمالٍ مَيِّتٌ؟ ألَمْ يتَبَرَّرْ إبراهيمُ أبونا بالأعمالِ، إذ قَدَّمَ إسحاقَ ابنَهُ على المَذبَحِ؟ فترَى أنَّ الإيمانَ عَمِلَ مع أعمالِهِ، وبالأعمالِ أُكمِلَ الإيمانُ، وتَمَّ الكِتابُ القائلُ: «فآمَنَ إبراهيمُ باللهِ فحُسِبَ لهُ برًّا»، ودُعيَ خَليلَ اللهِ». ومعنى هذه الحقيقة أن إيمان أبينا إبراهيم ظهر في تقديم ابنه ذبيحه كما طلب الله.

لذلك جاءت النتيجة الهامة: «ما المَنفَعَةُ يا إخوَتي إنْ قالَ أحَدٌ إنَّ لهُ إيمانًا ولكن ليس لهُ أعمالٌ، هل يَقدِرُ الإيمانُ أنْ يُخَلِّصَهُ؟» (يع٢:١٤). والوحي الإلهي هنا يقدم ضرورة سلوك الإيمان الذي في داخل القلب الذي قال عنه القديس بولس في (أع١٦:٣١) «آمِنْ بالرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ فتخلُصَ أنتَ وأهلُ بَيتِكَ»، وآمن سجان فيلبي واعتمد هو والذين له أجمعون (أع١٦:٣٣).

وهنا صار ظاهرًا جليًا أن الإيمان لابد أن تكون له أعمال تدل عليه وتؤكد وجوده كالصلاة والصوم، ويؤكد هذا ما جاء في (مت٧:٢١-٢٣) «ليس كُلُّ مَنْ يقولُ لي: يا رَبُّ، يا رَبُّ! يَدخُلُ ملكوتَ السماواتِ. بل الّذي يَفعَلُ إرادَةَ أبي الّذي في السماواتِ»، ثم يوضّح بعض الأمثلة لهؤلاء فيقول: «كثيرونَ سيقولونَ لي في ذلكَ اليومِ: يا رَبُّ، يا رَبُّ! أليس باسمِكَ تنَبَّأنا، وباسمِكَ أخرَجنا شَياطينَ، وباسمِكَ صَنَعنا قوّاتٍ كثيرَةً؟ فحينَئذٍ أُصَرِّحُ لهُمْ: إنّي لَمْ أعرِفكُمْ قَطُّ! اذهَبوا عَنّي يا فاعِلي الإثمِ!».

لذلك فتفعيل الإيمان بالفضائل يؤكد الإيمان ويُخلّص الإنسان ويُظهر أهمية هذا البيان، وهذا ما يتفق مع قول القديس بطرس: «ولِهذا عَينِهِ -وأنتُمْ باذِلونَ كُلَّ اجتِهادٍ- قَدِّموا في إيمانِكُمْ فضيلَةً، وفي الفَضيلَةِ مَعرِفَةً، وفي المَعرِفَةِ تعَفُّفًا، وفي التَّعَفُّفِ صَبرًا، وفي الصَّبرِ تقوَى، وفي التَّقوَى مَوَدَّةً أخَويَّةً، وفي المَوَدَّةِ الأخَويَّةِ مَحَبَّةً» (٢بط١:٥-٧)، ويتفق أيضًا مع (يع٣:١٣) «مَنْ هو حَكيمٌ وعالِمٌ بَينَكُمْ، فليُرِ أعمالَهُ بالتَّصَرُّفِ الحَسَنِ في وداعَةِ الحِكمَةِ»، أمّا النقيض مثل «ولكن إنْ كانَ لكُمْ غَيرَةٌ مُرَّةٌ وتَحَزُّبٌ في قُلوبِكُمْ، فلا تفتَخِروا وتَكذِبوا على الحَقِّ» (يع٣:١٤).

حقًا «مِنْ ثِمارِهِمْ تعرِفونَهُمْ» (مت٧:١٦)، وهذا صحيح الإيمان بل وهام جدًا، ولكن الإيمان أنواع ومنه الإيمان النظري: «أنتَ تؤمِنُ أنَّ اللهَ واحِدٌ. حَسَنًا تفعَلُ. والشَّياطينُ يؤمِنونَ ويَقشَعِرّونَ!» (يع٢:١٩)، وهذا النوع لا يؤثر في سلوكيات الإنسان، فقد يصوم ويصلي لكن دون ثمار عمل الخير كما جاء في (يع٢:١٥-١٧): «إنْ كانَ أخٌ وأُختٌ عُريانَينِ ومُعتازَينِ للقوتِ اليوميِّ، فقالَ لهُما أحَدُكُمْ: «امضيا بسَلامٍ، استَدفِئا واشبَعا»، ولكن لَمْ تُعطوهُما حاجاتِ الجَسَدِ، فما المَنفَعَةُ؟ هكذا الإيمانُ أيضًا، إنْ لَمْ يَكُنْ لهُ أعمالٌ، مَيِّتٌ في ذاتِهِ». والواضح التأكيد على أهمية ما يقدمه المؤمن من أعمال داله على الإيمان، والنتيجة هي: «لكن يقولُ قائلٌ: أنتَ لكَ إيمانٌ، وأنا لي أعمالٌ. أرِني إيمانَكَ بدونِ أعمالِكَ، وأنا أُريكَ بأعمالي إيماني» (يع٢:١٨)، إنه التحدي الأكبر باستمرار.

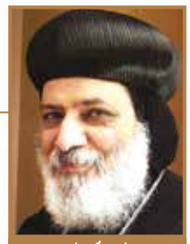

نيافة الأنبا كيرلس
مطران ميدانو ولنابل لإيطاليا الأورشليمية

بمناسبة استشهاد زوار دير الأنبا صموئيل

من طريق الدير إلى السلّم في ديار الرب

k.anba@hotmail.com

+ حقًا كما قال الله: إن القلب يعرف مرارة نفسه...

+ يا أحبائي الله يعلم جيدًا مرارة قلبكم المجروح... والمتألم... والحزين...

+ الله يرى دموعكم المرة على كل ما حدث معكم ولكم من فراق ويتم ورعب ونزيف دماء...

+ نحن نعلم أن مرارة قلب الإنسان لا يعرفها إلا قلب الإنسان نفسه...

+ نحن نشارككم الآلام ونجاهد أن نقدم لكم كلمات التعزية...

+ وبالرغم من شدة الألم، علينا أن ننظر وننتظر بلهفة حضور وحلول روح الحق المعزي والمفرح، الذي له السلطان أن يبتلع روح الحزن، ويزيل المرارة من القلب والنفس...

+ في اليوم السابق لانتقالكم يا أحباء المسيح احتفلت الكنيسة – أمكم، أم الشهداء – بعيد صعود المسيح، ذاك الذي أسسها وفداها بدمه...

+ نشكر السيد المسيح أبانا السماوي لأنه ترك لنا ميراثًا لا يقدر أحد أن ينزعه أو يسرقه...

+ الميراث هو أنه لم ولن يتركنا أيتامًا... لم يتركنا بلا أبوة... بل ترك لنا روحه القدوس... الروح المعزي والمغذي لقلوبنا وأذهاننا...

+ وعد الله صادق وأمين... قد استلمه أجدادنا وآباؤنا، ونحن استلمناه منهم...

+ بالحقيقة يجب أن نفرح لهم لأنهم وهم عبيد للرب صاروا ورثة للملكوت... هم كانوا ساهرين وسائرين في طريقهم إلى دير الأنبا صموئيل المعترف حيث يوجد بيت للرب...

+ صناع الشر فعلوا معهم كل ما كان في وسعهم، وهم يظنون أنهم يقدمون خدمة لله... أخذوا أموالهم وقتلوا أجسادهم، ولكنهم لم يقدروا أن يزحزحوا ذَرّة واحدة من صلابة إيمانهم...

+ انظروا معي إلى ما فعلوه صناع الشر ونجحوا فيه، وهم لا يدرون أنهم إن كانوا قد منعوا أحباء المسيح من الذهاب إلى بيت الرب في دير أنبا صموئيل المعترف في جبل القلمون، إلّا أنهم قد أوصلوهم إلى ديار الرب في السماوات... بقيت أجسادهم وانطلقت أرواحهم إلى هناك، حيث التطويب لمن اختاره الرب ليسكن في دياره إلى الأبد...

+ لم يخافوا، بل اعترفوا بالمسيح مثلما فعل أبوهم الأنبا صموئيل القاصدين أخذ بركته، واستشهدوا وهم في الطريق إليه، فانطلقوا إلى الحضن الأبوي مسكن كل الشهداء والمعترفين والأبرار وكل أرواح الصديقين...

+ هم الذين أتى اليهم المسيح رب البيت فوجدهم ساهرين وسائرين نحوه...

+ هم الذين انطلقوا حاملين عذاباتهم... فطوباهم لأن السيد المسيح أتاهم ولاقاهم بمجده ومجد أبيه الصالح والروح القدس، ليرثوا الملكوت المُعد لهم منذ تأسيس العالم...

+ طوباهم لأن رب البيت جاء وفتح أحضانه لهم ومسح كل دمعة من عيونهم...

+ رسالتهم لنا اليوم تطمئننا وتدعونا أن نتذكر ما كان يحدث من قبل مع آبائنا لأجل اسم السيد المسيح... فالمسيحية انتشرت بعذابات ودماء آبائنا الشهداء... وهكذا من جيل إلى جيل ومن يوم إلى يوم...

+ رسالتهم لنا تذكّرنا بأنه لا يوجد وعد من السيد المسيح بأننا لن نُضطهَد، بل الوعد هو أنه في العالم سيكون لنا ضيق، وعلينا أن نثق في المسيح الذي غلب العالم...

+ يا أهالي وأحباء الشهداء، تعالوا معا لنفرح بهم، ونطلب بركة شفاعتهم وصلواتهم...

+ الله يقول إن القلب يعرف مرارة نفسه، وبفرحه لا يشاركه غريب... فالقلب المُمَرَّر وحده هو الذي ينفرد ويتمتع بالفرح والتهليل من قبل تعزية الروح القدس.

نيافة الأنبا سرابيون
مطران لوس أنجلوس

التأصيل اللاهوتي للعمل المسكوني

bishopserapion@lacopts.com

تُعتبَر كنيستنا القبطية الأرثوذكسية رائدة في العمل المسكوني في العصر الحديث، وهو امتداد لدورها في العالم المسيحي والذي اشتهرت به كنيستنا في المجامع المسكونية الأولى. كنيستنا لها اشتراك واسع في المجالس المسكونية. فمنذ عام ١٩٥٤ وكنيستنا عضو نشط في مجلس الكنائس العالمي. وقد كان قداسة البابا شنوده الثالث أحد رؤساء مجلس الكنائس العالمي في الفترة من عام ١٩٩١ إلى عام ١٩٩٨. وكنيستنا عضو في مجلس كنائس الشرق الأوسط، ومجلس كنائس كل أفريقيا، والمجالس المسكونية في بلاد كثيرة مثل أمريكا وكندا وأستراليا وغيرها.

وكنيستنا لها اشتراك في حوارات لاهوتية متعددة، سواء الحوار الأرثوذكسي أو الحوار مع الكاثوليك والأنجليكان وغيرهم. كما تشارك كنيستنا في مناسبات مسكونية كثيرة، ولها علاقات تعاون مثل لجنة العلاقات مع الكنيسة الروسية. ويتبادل آباء كنيستنا الزيارات مع رؤساء الكنائس الأخرى في مناسبات عديدة أحدثها زيارة بابا روما والبطريرك المسكوني ولقاءهما مع قداسة البابا تواضروس الثاني في ٢٨ أبريل الماضي.

هذا النشاط المسكوني المتزايد لكنيستنا يحتاج أن يصاحبه تأصيل لاهوتي للعمل المسكوني حتى نتفادى بعض المشاكل والتحديات التي تواجه العمل المسكوني. العمل المسكوني هدفه تحقيق الوحدة المسيحية، وكنيستنا دائمًا تؤكد أن الوحدة المسيحية تقوم على وحدة الإيمان وتتحقق في وحدة الأسرار «رَبٌّ واحِدٌ، إيمانٌ واحِدٌ، مَعموديَّةٌ واحِدَةٌ» (أف٤: ٥). ولكن أحيانًا يحدث خلط بين الوحدة وبين التعاون أو الشهادة المشتركة. طريق الوحدة يمر بالحوار اللاهوتي لتحقيق الإيمان الواحد، ولكن كيف يكون الحوار اللاهوتي الجاد الذي لا يحيد عن الهدف ويتحول إلى مجرد لقاءات؟ وما هو الفرق بين الحوار اللاهوتي والحوار لأجل إيجاد أرضية مشتركة للتعاون والعمل المشترك؟

هل يمكن أن نصلي معًا ونحن نسعى في طريق الوحدة؟ هنا نحتاج أن نفرق بين الإشتراك معًا في صلاة مسكونية مثل الصلاة التي أُقيمت يوم الجمعة ٢٨ أبريل ٢٠١٧ بالكنيسة البطرسية، وبين الإشتراك في الصلوات الليتورجية لكنائس الطائفة في شركة كاملة معها؟ والفرق بين الاشتراك في الصلاة وحضور الصلاة؟ كيف ننظر إلى الكنائس الأخرى؟ كيف نرى اللقاءات المسكونية: هل هي فرصة للتعرف على الآخرين أم فرصة للكرازة للآخرين؟ ما هو الحد الأدنى في الإيمان للاشتراك في العمل المسكوني؟ مثلًا مجلس الكنائس العالمي يعرّف نفسه بأنه «زمالة للكنائس التي تعترف بالرب يسوع المسيح إلهنا ومخلصنا حسب الكتب المقدسة، وتسعى معًا لتحقيق الدعوة المشتركة لمجد الله الواحد الآب والابن والروح القدس». أي أن الإشتراك في مجلس الكنائس العالمي يتطلب الإيمان بالثالوث وبلاهوت ربنا يسوع المسيح وعمل الخلاص.

كيف نفهم عبارة Fellowship of Churches التي يستخدمها مجلس الكنائس العالمي لوصف علاقة الكنائس الأعضاء بالمجلس؟ أرى أنه توجد نقاط كثيرة تحتاج إلى حوار داخلي في كنيستنا لكي يكون هناك أساس لاهوتي واضح للعمل المسكوني الذي تشترك فيه كنيستنا بنشاط متزايد. وإنني أرى أن البيان المشترك الذي وقعه قداسة البابا شنوده الثالث مع قداسة البابا بولس السادس في ١٠ مايو ١٩٧٣ يمثل نموذجًا للتأصيل اللاهوتي للعمل المسكوني يمكن أن نحتذي به.

الحياة الرسولية

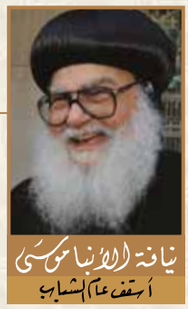

mossa@intouch.com

لاشك أن الرجوع إلى الينابيع الرسولية الأولى، أمر هام في حياة الكنيسة كلها، ولا سيما الشباب. لذلك يجدر بنا أن نتعرف على ملامح الحياة الرسولية، لنرسم برنامج حياتنا كشباب على هذا الأساس، عملا بقول الكتاب: «مَبنيّينَ علَى أساسِ الرُّسُلِ والأنبياءِ، ويَسوعُ المَسيحُ نَفسُهُ حَجَرُ الزّاويَةِ» (أف٢: ٢٠).

وحينما ندرس سفر أعمال الرسل، الذي كتبه معلمنا لوقا الرسول، رفيق معلمنا بولس، نجد أن هناك ركائز هامة ارتكزت عليها الحياة الرسولية منها:

١- تعليم الرسل:

إذ يقول معلمنا لوقا: «وكانوا يواظِبونَ علَى تعليمِ الرُّسُلِ، والشَّرِكَةِ، وكسرِ الخُبزِ، والصَّلَواتِ» (أع٢: ٤٢)، تعليم الرسل إذن هو الركيزة الأولى في الحياة السليمة، فبناءً على التعليم الصحيح، تصحّ الحياة، والعقيدة، والفكر، والسلوك، والخدمة. فالتعليم أساسي للخلاص، إذ يقول الكتاب: «قد هَلَكَ شَعبي مِنْ عَدَمِ المَعرِفَةِ» (هو٤: ٦). لذلك رتّبت الكنيسة درجة خاصة هي «الأغسطس»، ودورها الأساسي إلى جانب خدمة المذبح، هو خدمة الكلمة، إذ يصلي الأب الأسقف قائلًا للرب: «أظهر وجهك على عبدك القائم أمامك، الذي قدموه لينذر بأقوالك المقدسة، التي لعهديْ العتيقة والحديثة، ويكرز بأوامرك لشعبك، ويعلمهم كلامك الطاهر، الذي من جهته خلاص نفوسهم ونجاتهم» (طقس رسامة الأغسطس).

أحبائي... أليس من الواجب علينا إذن، أن نواظب على قراءة كلمة الله، وندرس ما جاء فيها بشغف وانتظام، وعمق واهتمام؟

أليس من الصالح أن نتفق على نظام مثل:

+ أن اقرأ إصحاحًا من العهد الجديد في الصباح.

+ وثلاثة إصحاحات من العهد القديم في المساء.

+ وأدرس سفرًا كل شهر مستخدمًا أحد كتب التفسير المعتمدة.

أرجو أن تتفق مع أبيك الروحي على هذا الجدول، لتنجز قراءة الكتاب المقدس كله مرة في العام، وتدرس ١٢ سفرًا كل سنة.. أو حتى تتفق على نصف هذا البرنامج، منفعة لروحك، وذهنك، وخدمتك.. والرب معك...

اجتماعيات

ولما كملت أيام خدمته مضى إلى بيته

الذكرى السنوية التاسعة

شيخ الكهنة القمص عبد السيد

سيُقام القداس الإلهي على روحه الطاهرة يوم الأحد ٢/٧/٢٠١٧م بكنيسة السيدة العذراء مريم بالفيوم في تمام الساعة السابعة صباحًا

د.عماد – د. ابتسام – م. مينا – د. يوسف

بسم الثالوث القدوس

«الحياة الصالحة أيام معدودات، أما الاسم الصالح فيدوم إلى الأبد» (سي٤١: ١٦)

ذكرى الميلاد السمائي الأول

للابن الحبيب

جيمي موريس ميلاد

تقيم الأسرة القداس الإلهي على روحه الطاهرة

يوم الثلاثاء ٢٧/٦/٢٠١٧

بكنيسة السيدة العذراء مريم ببهجورة

ابننا الغالي افتقدناك كثيرًا ولكن عزاؤنا الوحيد أنك في السماء

أخوك القمص أبادير موريس، ووالدتك وإخوتك

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد

الذكرى السنوية السادسة للأب الغالي

صبري فؤاد كيرلس

تقيم الأسرة القداس الإلهي يوم ٥/٧/٢٠١٧م

بكنيسة القديس العظيم مارجرجس بسوهاج

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد

الذكرى السنوية الرابعة

للأم الغالية

فايزة عوض ميخائيل

سيُقام القداس الإلهي على روحها الطاهرة

يوم الجمعة ٢/٧/٢٠١٧م

بكنيسة القديس العظيم الأمير تادرس الشطبي بالمنيا

تلغرافيًا: عبدالله هارون المنيا

«أجسادهم دُفِنت بسلام، وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال»

شكر وذكرى الأربعين

للأم الغالية

إيمان أديب وهيب طوبيا

ماما وحشتيني أوي، وبجد أربعين يوم كأنهم أربعين سنة، الحياة من غيرك وحشة، بس أكيد انتِ مبسوطة مع المسيح. بنحبك أوي

سيُقام القداس الإلهي لروحها الطاهرة يوم السبت الموافق ١/٧/٢٠١٧م

بكنيسة مارجرجس القللي

الساعة الثامنة صباحًا

بناتك ماريان وسوزان ومريم

لإرسال مراسلات الاجتماعيات

ت : ٠٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

«ترنمي وافرحي يا بنت صهيون، لأني هأنذا آتي وأسكن في وسطك، يقول الرب» (زك٢: ١٠)

ذكرى الميلاد السمائي الأول

لعروس السماء

ماريان خليل غالي

تقيم الأسرة القداس الإلهي على روحها الطاهرة

يوم الجمعة الموافق ٧/٧/٢٠١٧م

بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بسيدي سالم

ابنتنا الحبيبة والوحيدة مضى عام كاملعلى رحيلك وصورتك أمام أعيننا كل يوم، وصوتك يرن في أذننا كل وقت، لكن عزاءنا الوحيد أنكِ استرحتِ من آلام الجسد وأنكِ في أحضان القديسين والأبرار، فاذكرينا أمام عرش النعمة إلى أن نلقاكِ قريبًا إن شاء الله

والدك خليل ووالدتك هويدا والأهل والأقارب

صوم الرسل

القمص يوحنا نصيف
كنيسة إسيّة العذراء/شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

جاء في إنجيل معلّمنا مرقس البشير الموقف التالي: «وَكَانَ تَلاَمِيذُ يُوحَنَّا وَالْفَرِّيسِيِّينَ يَصُومُونَ، فَجَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلاَمِيذُ يُوحَنَّا وَالْفَرِّيسِيِّينَ، وَأَمَّا تَلاَمِيذُكَ فَلاَ يَصُومُونَ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ بَنُو الْعُرْسِ أَنْ يَصُومُوا وَالْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ مَا دَامَ الْعَرِيسُ مَعَهُمْ لاَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصُومُوا. وَلكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يُرْفَعُ الْعَرِيسُ عَنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ يَصُومُونَ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ».» (مر٢:١٨-٢٠).

ومن هنا فإنّ الكنيسة الأولى، بعد صعود السيّد المسيح العريس إلى السماء، وحلول الروح القدس، مزجت كرازتها بالصوم مع الصلوات، وهي واثقة أنّ **الصوم هو سلاح قوي يسند الخدمة، وينجّي من فخاخ الشياطين، ويحفظ للكنيسة روحها النسكيّة وإحساسها بالغُربة عن هذا العالم**.. ولذلك فإنّ **الأشخاص الروحيّين في الكنيسة ينتظرون بشغف فترة صوم الرسل بعد فترة الخمسين المقدّسة الطويلة التي لا يوجَد فيها صيام، ليعودوا إلى الميطانيات والصوم الانقطاعي ويتزوّدوا بالقوّة الروحيّة**..

صوم الرسل موجود في أغلب الكنائس التقليديّة، ولكنّ مدّته تختلف من كنيسة لكنيسة.. وهو ينتهي دائمًا بالاحتفال بعيد استشهاد القدّيسيْن بطرس وبولس، الذي يأتي في تقويمنا القبطي يوم ٥ أبيب. وجدير بالذكر أن يوم ٥ أبيب قبل عام ١٥٨٢م كان يأتي موافقًا ليوم ٢٩ يونيو، ولكن بعد ضبط التقويم اليولياني، فيما يُعرَف بالتعديل الغريغوري، صار الآن ٥ أبيب موافقًا ليوم ١٢ يوليو، أي أنّ صوم الرسل زاد بمقدار ١٣ يومًا، وسيزداد يومًا آخَر بعد عام ٢١٠٠م وسيظلّ يزيد.. أمّا إذا نجحت الجهود المبذولة الآن لضبط التقويم القبطي، فإنّ الصوم سيعود إلى حجمه الأوّل الثابت كما كان قبل عام ١٥٨٢م، ويأتي يوم عيد الرسل ٥ أبيب موافقًا ليوم ٢٩ يونيو من كلّ عام.

توجَد **ألحان خاصّة جميلة** تشدو بها الكنيسة في صوم الرسل، مثل لحن "**آسومين**" ولحن "**أونتوس**" ولحن "**تي رومي**" بالإضافة إلى لحن «**إنثوتين ذيه Ⲛⲉⲱⲧⲉⲣ ⲇⲉ**" الذي هو **أحد أجمل ألحان الكنيسة القبطيّة الأرثوذكسيّة** على الإطلاق، https://www.youtube.com/watch?v=x-DPahzYVOI٠ **كلماته** هي عبارة عن **ثلاث آيات من فم السيّد المسيح له المجد قالها لتلاميذه الأطهار** بعد العشاء الأخير، وسجّلها القديس لوقا في إنجيله، وفيها تقدير كبير من الربّ يسوع لتلاميذه الذين تعبوا وتألّموا معه في الخدمة، فيَعِدهم بمجد عظيم في الملكوت قائلاً: «**أَنْتُمُ الَّذِينَ ثَبَتُّوا مَعِي فِي تَجَارِبِي، وَأَنَا أَجْعَلُ لَكُمْ كَمَا جَعَلَ لِي أَبِي مَلَكُوتًا، لِتَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُوا عَلَى كَرَاسِيَّ تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الاثْنَيْ عَشَرَ**» (لو٢٢:٢٨-٣٠)، ومع هذه الكلمات الذهبيّة فإنّ نغمات هذا اللحن شجيّة جدًّا وتستغرق حوالي ١٥ دقيقة، تنتقل من النغمات الهادئة الحزينة في بداية اللحن إلى نغمات متهلّلة جدًّا في نهايته، تُحلّق بنا في السماء مرّات ومرّات، حتّى أنّني عندما أسمعه لا أودّ أن ينتهي أبدًا..!

عمومًا، **صوم الرُسل هو فترة مُفرِحة في الدورة الكنسيّة القبطيّة، تنشط فيها الخدمة وتَستلهِم الكنيسة فيها روح الآباء الرُسل في عملها الرعوي والكرازي، متمثّلة بهم، متوسِّلة لله بالأصوام والصلوات أن يذكُر خلاص العالم كلّه، ويبارك شعبه ويحفظهم من كلّ شرّ، نامين في محبّته، ممتلئين من معرفة مشيئته، ومثمرين في كلّ عمل صالح لمجد اسمه القدّوس. آمين.**

آريوس باغوس

القس إبراهيم القمص عازر
كنيسة الملاك ميخائيل والأنبا أنطونيوس بمدينة سوريني
fribrahemazer@hotmail.com

جمع القديس بولس الرسول في شخصه ما بين الفكر اليهودي والثقافة الهلّينية (اليونانية). هو يهودي متشدد (فريسي) بحكم الأسرة والوراثة، فقد كان أبوة فريسيًا. تلقّى تعليمه الديني في أورشليم عند رجلي غمالائيل، أعظم معلمي اليهود في زمانه (أع٢٢). وبحُكم البيئة والنشأة، تثقّف بالثقافة اليونانية وأجاد لغتها وتعبيراتها وقرأ لشعرائها وحفظ أقوال فلاسفتها، إذ قد وُلِد ونشأ في طرسوس في ولاية كيليكية من أعمال الإمبراطورية الرومانية، حيث قضى مدة طفولته وحصل على الرعوية الرومانية. لذا كان يجيد العبرية كما اليونانية، ممّا أهّله ليكون رسولاً للعالم أجمع. في رحلته التبشيرية الثانية بينما كان يسير في أثينا (أع٧١)، احتدّت روحه فيه، إذ رأى المدينة مملوءة أصنامًا، فبدأ يتكلم ويبشر بيسوع المسيح المقام من بين الأموات. فقادوه الى آريوس باغوس (هضبة آريس «إله الحرب»، هو ساحة خاصة للقاء الفلاسفة. يطارحون فيها الآراء). لا ليحاكموه أو يجادلوه، ولكن ليسمعوا منه عن هذا التعليم الجديد. **فقدم بولس الرسول خطابًا لاهوتيًا إيمانيًا بنكهة منطقية عقلانية، واضعًا لنا منهاجًا هامًا للخدمة والكرازة، ثم أن خطابة يعتبر أعظم وثيقة مُلهمة للتعايش السلمي والسلام العالمي.**

١) أسّس القديس بولس في حديثه منهاجًا للخدمة

نرى في هذا الخطاب اللاهوتي، كيف خاطب القديس بولس الآثنيين، ليس فقط بلغتهم (اليونانية)، ولكنه استخدم تعبيراتهم، واستشهد بأقوال من فلاسفتهم. لقد استطاع أن يتحاور معهم من منطلق خلفياتهم الثقافية ومنطقهم العقلاني. لقد كان الرسول بولس يخاطب كل شعب طبقًا لخلفيته وبيئته وثقافته. فحينما تكلم مع اليهود في انطاكية بيسيدية تحدث عن إعلان الله عن نفسه من خلال «الناموس والأنبياء» (أع٣١)، في إطار تاريخ الشعب اليهودي. وحينما تكلم مع الوثنيين في ليسترا تحدث عن إعلان الله عن نفسه من خلال (الطبيعة) (أع٤١) في إطار التاريخ الطبيعي. وحينما تكلم مع الآثينيين والفلاسفة استعمل تعبيراتهم وأقوال فلاسفاتهم، باعتبار أن الفلاسفة أنبياء الوثنية.

٢) قدم القديس بولس خطابًا لاهوتيًا لكل الأجيال

بدأ القديس بولس حديثه منطلقًا من الرغبة الإنسانية في البحث عن الله «أراكم متدينين»، ثم تدرج مبتدئًا من الكون (الخلق)، فكوننا بتكوينه ونظامه ودقته، أعظم دليل على وجود الله «Intelligent design». ثم أكد أن الإنسان (الحياة) هو أعظم دليل على روحانية الله وعظمته. فكيف يوجد الإنسان ويحيا ويتحرك، إذ كان الله مجرد «صنمًا»؟ فالله لا يمكن أن يكون وهمًا أو صنمًا. ثم وصل الى جوهر الرسالة وغاية الإعلانات. فالله ليس بعيدًا بل هو قريب جدًا منا، إذ رأيناه وعاينّاه في شخص الابن الكلمة، الذى تجسد ومات ثم قام من الأموات. مؤكدًا ألوهيته، ووحدانيته مع الله الآب، إذ هو وحده الحق الكامل، والطريق الوحيد نحو معرفة حقيقية بالله، وبالتالي هو ديّان الأحياء والأموات.

٣) حمل خطابه أسبابًا انسانيه للتعايش والسلام بين الشعوب

حمل خطاب القديس بولس الذي ألقاه في القرن الأول الميلادي **أسبابًا للسلام والتعايش بين الشعوب والأفراد**، بغضّ النظر عن اللغة والعرق واللون والجنس والموطن والحضارة. فجميعنا ننتمي الى أصل واحد، فكلنا مخلوقون بيد الله، وكلنا لنا أصل بشري واحد (آدم وحواء)، ولنا طبيعة بشرية واحدة، ولذلك نشترك في نفس الدم الواحد «**وصنع من دم واحد كل أمة**». وهذه أسباب كافية للحفاظ على الحياة المشتركة، والتعاون البنّاء، وتجنُّب كل أشكال وأنواع الصراعات والصدامات .

بمناسبة مرور ٧٥ سنة

على نياحة البابا يؤانس التاسع عشر الـ ١١٣ ١٩٤٢م

hamaged@yahoo.com

القس باهيليوس صبحي
كنيسة السيدة العذراء بالزيتون

مولده: وُلِد باسم بخيت سيداروس في يوم ٦ يناير ١٨٥٨م بقرية دير تاسا، مركز البداري، محافظة أسيوط. حيث تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب بكُتاب القرية حسب عادة ذلك الزمن.

وفي سن مبكرة تاقت نفسه للحياة الرهبانية، فغادر مسقط رأسه سنة ١٨٧٥م قاصدًا دير السيدة العذراء الشهير بالبرموس. وهناك استقبله أمين الدير يومئذ الراهب عوض البرهيمي الضرير صاحب السيرة الحسنة، حيث قبله تلميذًا وسلمه مبادئ الحياة الرهبانية.

رهبنته ورئاسته للدير:

وبعد ما اجتاز فترة الاختبار كُرِّس راهبًا سنة ١٨٧٦م باسم الراهب يوحنا البرموسي، وسيم قسًا ١٨٧٧م. وبعد أن رُسِم القمص ميساك المحرقي رئيس دير البرموس وقتئذ أسقفًا على إيبارشية منفلوط وأبنوب باسم الأنبا بطرس (١٨٧٨-١٩٠٣م)، استدعى البابا كيرلس الخامس الـ١١٢ (١٨٧٤-١٩٢٧م) الراهب القس يوحنا البرموسي ورسمه قمصًا ثم عينه رئيسًا للدير في نفس السنة ١٨٧٨م. فخدم الدير كرئيس حوالي تسع سنوات، وبذل كل جهده في تنمية موارده الاقتصادية وخدمة الرهبان بصفة عامة.

رسامته أسقفًا:

في يوم الأحد ١٣ مارس سنة ١٨٨٧ رسمه البابا كيرلس الخامس أسقفًا لإيبارشية البحيرة باسم أنبا يوأنس، على أن يُقيم بمدينة الإسكندرية كالعادة التي سنها البابا كيرلس الرابع الـ١١٠ لأساقفة البحيرة عند رسامة سلفه أنبا مرقس مطران البحيرة سنة ١٨٥٤م.

وفي سنة ١٨٩٤م عندما تنيح أنبا يوأنس مطران المنوفية بعد سنوات طويلة قضاها في المرض وفقدان البصر، أسند له البابا كيرلس الخامس الإيبارشية المترملة، فصار لقبه: «مطران البحيرة والمنوفية ووكيل الكرازة المرقسية في الإسكندرية»، ثم فيما بعد حُذِفت «في الإسكندرية»، أي صار وكيلًا عامًا للبابا في كل بلاد الكرازة المرقسية وليس في مدينة الإسكندرية فقط.

خدم بلاد إيبارشيته المترامية الأطراف، فبنى حوالي ٣٠ كنيسة جديدة، وجدد الكنائس القديمة. كما خدم ديره في سنى مطرانيته، حيث بذل جهودًا جبارة لإخراج الماء العذب من بطن الأرض، فأنشأ حديقة جميلة بوسط الدير، وبنى قصرًا منيفًا بوسط الحديقة سنة ١٩١١م.

أمّا في الثغر الإسكندري فبنى المدرسة المرقسية الثانوية على أنقاض الكتاب القديم الذي ملحقًا بالكنيسة المرقسية بالثغر، كما أنشأ مدرستين ابتدائيتين الواحدة للبنين والأخرى للبنات. كما ابتاع ٢٤ فدانًا أوقف ريعها لصالح الأسر المستورة بتلك المدينة.

اهتمامه بالتكوين اللاهوتي للرهبان:

أنشأ سنة ١٨٩٩م بمقر إقامته بالكنيسة المرقسية بالإسكندرية (أو ما كان يُعرف بالدير المرقسي) مدرسة لاهوتية للرهبان، ووضع لها قانونًا (نظامًا). كان يوليها عنايته ويشرف على برامجها بنفسه، وتشجيعًا لطلبتها أرسل أربعة من النابغين منهم الى مدرسة ريزاريو الإكليريكية Ριζάρειο بأثينا باليونان في بعثة تعليمية على نفقته الخاصة، وهم: الراهب ميخائيل الباجوري المقاري، والراهب حنا خليل البرموسي (فيما بعد المتنيح أنبا لوكاس مطران قنا وقوص +١٩٣٠م)، والراهب ميخائيل السرياني، والراهب إقلاديوس الأنطوني (فيما بعد قداسة البابا يوساب الثاني الـ١١٥ [١٩٤٦-١٩٥٦م])، حيث عاد كلٌ منهم لخدمة الكنيسة بمرافقها المتنوعة.

ومما هو جدير بالذكر أنه بعد توليه مهام البطريركية، نقل هذه المدرسة لحلوان وافتتحها رسميًا يوم الاثنين ٤ مارس ١٩٢٩م بحضور عدد من أحبار الكنيسة وقتها. وقد أسند رئاسة المدرسة للشماس الإكليريكي ميخائيل مينا (فيما بعد المتنيح القمص ميخائيل مينا البرموسي +١٩٥٦م)، وكان عدد الطلبة في سنتها الأولى ٢٥ راهبًا، واستمرت هذه المدرسة في رسالتها حتى أوائل ستينيات القرن المنصرم.

نائبًا بطريركيًا وترشيحه للبطريركية:

بعد نياحة البابا كيرلس الخامس يوم الأحد ٧ أغسطس ١٩٢٧م، انتخبه المجمع المقدس في يوم الأربعاء ١٠ أغسطس نائبًا بطريركًا (أي قائمقام بلغة ذلك الوقت). وبعد الانتخابات التي تمت يوم الجمعة ٧ ديسمبر ١٩٢٨م، والتي فاز فيها الأنبا يوأنس بـ٧٠ صوت من الـ٨٥ صوت الذين كان لهم حق التصويت وقتها، فأُعلن اسمه بصفته الخليفة الـ١١٣ لمار مرقس، وبعد أن اقترح بعض الأساقفة أن يصير اسم البابا الجديد «البابا ديمتريوس الثالث»، عادوا وعدّلوا عن رأيهم وتسمّى «البابا يوأنس التاسع عشر».

تنصيبه بطريركًا:

تمت صلوات التنصيب بالكنيسة المرقسية بالأزبكية صباح يوم الأحد الأول من شهر كيهك الموافق ٧ كيهك ١٦٤٥ش/ ١٦ ديسمبر ١٩٢٨م بمشاركة ١٤ مطرانًا من أحبار الكنيسة، وبحضور ممثلين عن الطوائف المسيحية المتنوعة بمصر، ومندوبي الملك فؤاد الأول ورجال الدولة والرسميين.

أعماله في البطريركية:

بدأ البابا خدمته في البطريركية بالإهتمام بالحبشة، فرسم مطرانًا مصريًا لها (وهو الأنبا كيرلس) مع أربعة أساقفة أحباش لمساعدته في خدمة هذه البلاد الواسعة. ثم زارها في الفترة من ديسمبر ١٩٢٩- يناير ١٩٣٠م. على رأس وفد كنسي كبير، رسم خلالها ولأول مرة الأتشجي (رئيس عام الرهبنة الأثيوبية) أسقفًا باسم الأنبا ساويروس وذلك يوم الخميس ٩ يناير ١٩٣٠م.

كما قدس زيت الميرون المقدس مرة خاصة لها سنة ١٩٣١م.

كما قام برسامة أساقفة للكراسي الشاغرة فرُسِم في أيامه ١٧ أسقفًا، أولهم كان الأنبا كيرلس مطران أثيوبيا في ٢ يونيو ١٩٢٩م. بينما كان آخرهم الأنبا باسيليوس مطران إسنا والأقصر وأسوان في ٢٥ أكتوبر ١٩٣٦م. وكان أحدهم الشهيد الأنبا بطرس أسقف مقاطعة واللو بأثيوبيا (+ ٥ أغسطس ١٩٣٦م).

قدس زيت الميرون المقدس سنة ١٩٣٠م بعد ١١٠ سنة، حيث كانت آخر من قدّس الميرون قبله البابا بطرس السابع الـ١٠٩ الشهير بالجاولي سنة ١٨٢٠م. كما عاد وقدسه للمرة الثانية في السنة التالية لصالح كنيسة أثيوبيا خصيصًا.

سافر قداسته لزيارة أوروبا أكثر من مرة، أولها كانت في صيف ١٩٠٥م للسياحة والاستشفاء بمياه Carlsbad (بجمهورية التشيك حاليًا) حيث قضى هناك زهاء الشهرين. وأعاد الكرة في صيف ١٩٠٧م وصيف ١٩٢٥م حيث رافقه في المرة الأخيرة كلًا من الأنبا توماس مطران المنيا والأشمونين (١٩٠٥-١٩٢٨م) والقمص مينا المحلاوي رئيس دير البرموس (١٩١٧-١٩٢٥م).

أمّا في أيام بطريركيته فقد سافر مرتين لأوروبا، الأولى لمدة شهر في صيف ١٩٣٥م، والثانية لمدة إحدى عشر يومًا لليونان للاستشفاء أيضًا في صيف ١٩٣٨م. حيث التقى بغبطة رئيس أساقفة أثينا وسائر بلاد اليونان المطران خريسوستموس الأول باباذوبولوس (١٩٢٣-١٩٣٨م).

كما كان يتمتع بعلاقة طيبة وقوية مع سائر رؤساء الطوائف المسيحية بمصر، وخصوصًا ببطريرك الروم الأرثوذكس بالإسكندرية غبطة البطريرك نيقولاوس الخامس (١٩٣٦-١٩٣٩م).

كان البابا يوأنس يتميز بحبه للإحسان والعطف على الفقراء، فقد سمح الله والتقيت في منتصف تسعينيات القرن الماضي بقيّم (قرابني) كنيسة الشهيد العظيم مار مينا بالمندرة بالإسكندرية والذي كان صبيًا وقت بطريركية البابا يوأنس، وقد شاهده مرات كثيرة بالكنيسة المرقسية بالإسكندرية، وقد حكى ليّ العديد من أعمال البابا في مجال الإحسان والعطف على الفقراء والمساكين في الخفاء تطبيقًا لوصايا الإنجيل.

وأخيرًا، وبعد أن أكمل سعيه وجهاده الصالح رقد في الرب بسلام فجر يوم الأحد ٢١ يونيو ١٩٤٢م.

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية

ونيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين

ونيافة الأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون

ونيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام لخدمة الإريتريين

ونيافة الأنبا سوريال أسقف ملبورن - أستراليا

ونيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده بسيدني - أستراليا

ونيافة الأنبا أرساني أسقف هولندا

ونيافة الأنبا لوقا أسقف جنوب فرنسا والقطاع الفرنسي من سويسرا

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا أنطوني أسقف أيرلندا واسكتلندا و شمال شرق إنجلترا مع راهبتين من راهبات دير مارجرجس بأيرلندا

اجتماع المائدة المستديرة بين الهيئات العاملة مع أسقفية الخدمات الاجتماعية بالكنيسة القبطية

قداسة البابا يقوم برسامة أربع راهبات جديدات لدير البتول بملوي وقد تمت الرسامة في مركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي

ويستقبل كهنة ومجلس كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة

المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية

قداسة البابا يتوسط أعضاء المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية

عقب جلسته المنعقدة يوم الخميس ٢ يونيو سنة ٢٠١٧م